النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الحادي والأربعون | السنة السابعة
الثلاثاء ٢٨ شوال ١٤٣٧ هـ

والي غرب إفريقية 8

سنخرج من محنتنا أصلب عوداً وأقوى ساعداً بإذن الله

قطع طريق إمداد الرافضة إلى معسكر القيارة

هجوم استشهادي في القامشلي يدمّر تجمعاً لمقرات ملاحدة الأكراد

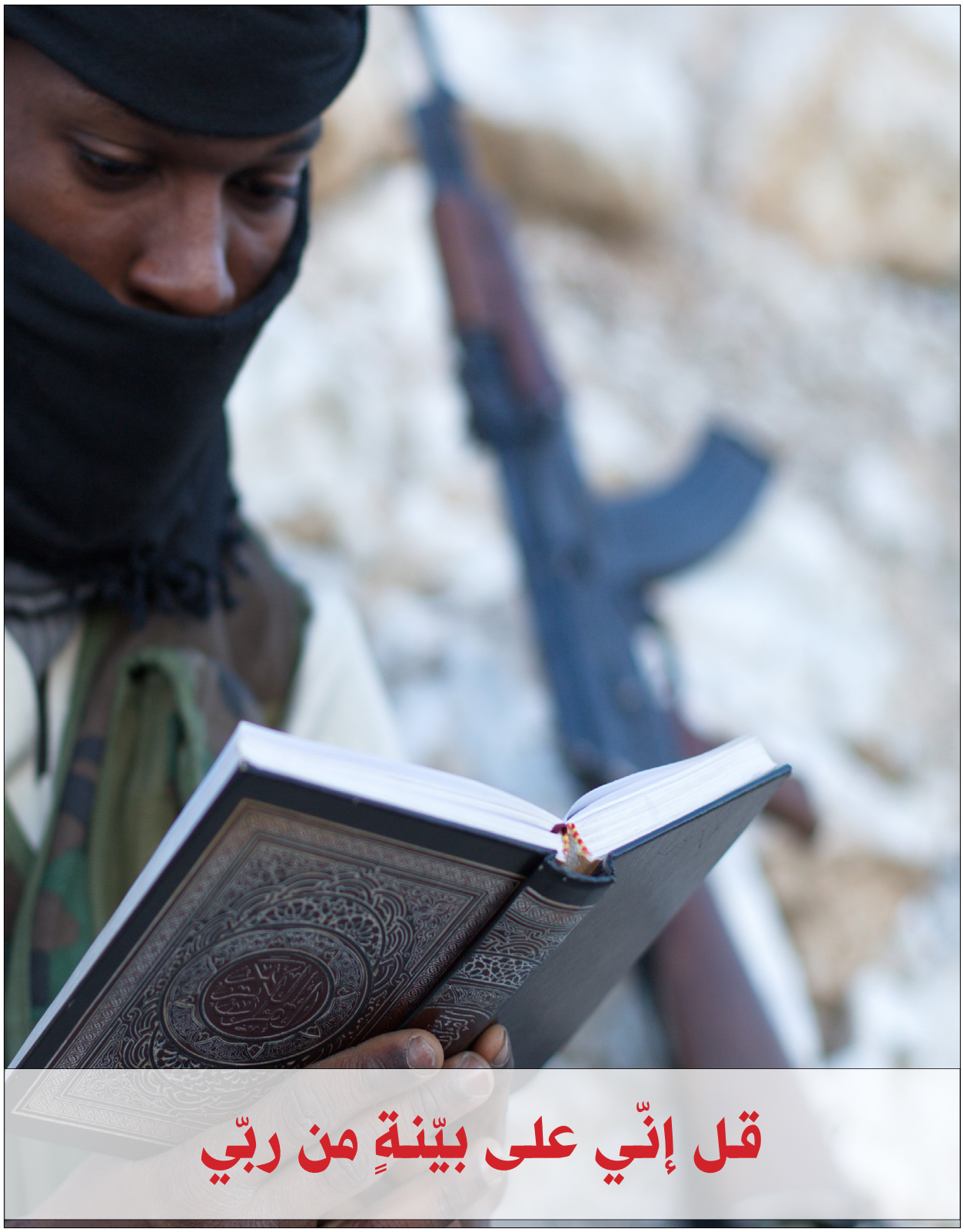

هجمات انغماسية تخلّف أضراراً كبيرة في شركات نفطية وغازية في كركوك
7

صد هجوم جديد للرافضة على جزيرة الخالدية
5

جبهة الجولاني المرتدة تفاوض النظام النصيري وانشقاقات في صفوفها
11

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
14

الشيخ
أبو علي الأنباري
العالـم العابد والداعية المجاهد
12

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث فاحذر من تركها في مكان مهين

من 1 رمضان إلى 28 شوال 1437هـ

قال الشيخ المجاهد
أبو محمد العدناني

نخصّ جنود الخلافة وأنصارها في أوروبا وأمريكا، فيا عباد الله يا أيها الموحّدون، لئن أغلَق الطواغيت في وجوهكم باب الهجرة، فافتحوا في وجوههم باب الجهاد واجعلوا فعلهم عليهم حسرة.

واعلموا أن استهدافكم لما يُسمى بالمدنيّين أحبّ إلينا وأنجع، كونه أنكى بهم، وأوجع لهم وأردَع، فهبّوا أيها الموحدون في كلّ مكان، عسى أن تنالوا الأجر العظيم أو الشهادة في رمضان.

تركيا | 8 رمضان
مقتل ضابط أمريكي يعمل في قاعدة إنجرليك

أمريكا | أورلاندو
التاريخ: 7 رمضان
الهدف: ملهى ليلى لأتباع قوم لوط

100
قتيل وجريح

فرنسا | روان
التاريخ: 20 شوال
الهدف: كنيسة للنصارى

1
قتيل وعدد من الجرحى

فرنسا | مانيافيل
التاريخ: 8 رمضان
الهدف: قتل ضابط شرطي وزوجته

2
قتيل

ألمانيا | إنسباخ
التاريخ: 19 شوال
الهدف: رعايا صليبيّون

15
جريحاً

فرنسا | نيس
300
قتيل وجريح

التاريخ: 9 شوال | الهدف: تجمع للصليبيين في احتفال وثني

بنغلادش | دكا
التاريخ: 26 رمضان
الهدف: تجمع لرعايا الدول الصليبية

70
قتيلاً وجريحاً

ألمانيا | فورتسبورغ
التاريخ: 12 شوال
الهدف: صليبيّون داخل قطار

15
جريحاً

هجوم استشهادي في القامشلي يدمّر تجمعا لمقرات ملاحدة الأكراد ويخلف 200 قتيل وجريح

النبأ – ولاية البركة

سقط نحو ٢٠٠ من ملاحدة الأكراد بين قتيل وجريح الأربعاء (٢٢/ شوال)، في هجوم استشهادي استهدف تجمعا لأبرز مقراتهم الأمنية في مدينة القامشلي بولاية البركة.

وذكرت مصادر ميدانية أنه وبعد الرصد والمتابعة ومعرفة موعد اجتماع لقياديين من ملاحدة الأكراد، شنّ الاستشهادي أبو عائشة الأنصاري –تقبله الله– هجوما بسيارة مفخخة تحمل ١٤ طنا من المواد المتفجرة، مستهدفا مركزاً يجمع عدة مقرات أمنية للمرتدين في مدينة القامشلي، وهي مقرات الأسايش والتجنيد والإدارة الذاتية وهيئات الدفاع والداخلية والعلاقات العامة.

وقد يسر الله لأبي عائشة –تقبله الله– تجاوز الدوريات التي كانت منتشرة في المنطقة واختراق الإجراءات والتدابير الأمنية التي يفرضها ملاحدة الأكراد، خصوصا في اليوم الذي كانت تشهد فيه المدينة اجتماعا لقادة المرتدين، والوصول إلى الهدف وتفجير سيارته وسطه، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٠٠ مرتد بينهم قياديون، وإصابة أكثر من ١٠٠ آخرين بإصابات بعضها بليغة.

كما أدى الهجوم المبارك إلى تدمير مبنيي التجنيد والعلاقات العامة بشكل كامل، فيما لحقت أضرار كبيرة بالمقرات الأخرى.

من جهته أورد المكتب الإعلامي لولاية البركة في بيانه الرسمي أن العملية جاءت رداً على الجرائم التي ترتكبها طائرات التحالف الصليبي ضد المستضعفين من الرجال والنساء والأطفال في مدينة منبج، وأضاف «وليعلم مرتدو الأكراد بأن هذا أول الغيث وأن القادم أدهى وأنكى بإذن الله، وإن غدا لناظره قريب».

وتأتي هذه العملية بعد أيام من مجزرة ارتكبها طيران التحالف الصليبي في قرية توخار كبير شمال مدينة منبج، حيث قُتل أكثر من ٢٠٠ من سكان القرية وأصيب العشرات بعد عدة غارات استهدفت القرية فجر يوم الثلاثاء (١٤/ شوال).

وفي سياق آخر فقد قُتل وأُصيب ٦ من مرتدي الأكراد بعد هجمات منفصلة استهدفتهم شمال وجنوب مدينة البركة.

فعلى الطريق بين القامشلي وتل حميس شمال مدينة البركة، لقي ٣ من مرتدي الأكراد مصرعهم جراء تفجير عبوة ناسفة عليهم، وبعبوة ناسفة أخرى قُتل عنصران وأصيب ثالث في مدينة الشدادي جنوب البركة.

قل إنّي على بيّنةٍ من ربّي

إن من أكبر نعم الله على الدولة الإسلامية وجنودها، التي تفوق ما فتحه عليهم من البلاد وقلوب العباد، هو ما هداهم إليه من اتباع طريق الحق وسبيل الرشاد.

ومن أكبر الأدلة على ذلك ما أنعم الله به عليهم من إقامة لدين الله كاملا غير منقوص، وهو ما يقر لهم به الناس كلّهم، شاؤوا أم أبوا، ومهما افتروا على الدولة الإسلامية وحاولوا تشويه سمعتها، فلا يجرؤ أحدهم على الزعم أنها لا تقيم الدين، بل الأمر على العكس من ذلك تماما، إذ إن أكثر شكواهم منها أنها تقيم أحكام الإسلام كلها بفضل الله، من قتال الكفرة والمرتدين ليخضعوا لأحكام الإسلام حتى أمر الرجال بإعفاء اللحية والنساء بالحجاب.

وقد كان من فضل الله على الدولة الإسلامية أن كثيراً من أعدائها الذين حاولوا أن ينقضوا أساسها بنصوص الكتاب والسنة، أو كلام أهل العلم في القرون الأولى المفضلة، وجدوا أن أفعالها مطابقة لما في الوحيين، ولما أجمع عليه السلف الصالح، فلم يجدوا بدّا من التصريح أن مشكلتهم ليست مع الدولة الإسلامية، ولكن مع النصوص المطّهرة، وكلام أهل العلم في القرون الأولى، وأنه لضرب شرعيّة الدولة الإسلامية لا بدّ لهم من استهداف تلك النصوص بالحذف والتغيير.

وحتى ما يشنّعون به على الدولة الإسلامية وخصوصا في قضية قتل المرتدين، فإنهم لا يستطيعون الإنكار أن من تقاتلهم الدولة الإسلامية من شتى الأصناف قد وقعوا في الأفعال المكفّرة التي يُحكم بكفر من فعلها، مِن حكم بغير ما أنزل الله، إلى موالاة للكافرين والمرتدّين، إلى سعي لإزالة حكم الله من الأرض واستبداله بأحكام الكفر، وغيرها من نواقض الإسلام، وأقصى ما يستطيع علماء السلاطين ومشايخ الصحوات أن يشغّبوا به على الدولة الإسلامية، أو يضلّوا أتباعهم وأنصارهم به في هذا المجال، أن يفتروا على الله الكذب، بأن يسمّوا الأفعال التي أوقعت المرتدّين بغير اسمها، وذلك لكي ينقلوا تلك الأفعال من دائرة الكفر أو الشرك الأكبر إلى دائرة المعاصي والسيئات التي هي دون الكفر، أو يجعلوها بتلك الأسماء من المباحات أو المندوبات أو حتى الواجبات التي يأثم تاركها، أو يشترطوا لوقوع الكفر على من وقع في الأفعال التي يقرّون بكفر فاعلها شروطا ما أنزل الله بها من سلطان، وإلا فهم مقرّون بأن تلك الأفعال من الشرك الذي يخرج فاعله من الملّة، ولكنّهم يخادعون أنفسهم وأتباعهم بعدم الحكم على أنفسهم أو حلفائهم بالشرك، ونبزهم الدولة الإسلامية وجنودها الذين كفّروا من وقع في تلك الأفعال، وقاتلوهم على ذلك الأساس، بلقب الخوارج الذين يكفّرون بكبائر الذنوب، أو يكفّرون بغير مكفّر.

وما يزعمونه لأنفسهم من فضل، فهم مقرّون أن الدولة الإسلامية –بفضل الله– قامت به وزيادة، فمن كان يفاخر بقتاله لأعداء الدين، فما من أحد ينكر أنه لم يحقق أحد في هذا العصر نكاية في المشركين مثل ما فعل جنود الدولة الإسلامية، ومن كان يفاخر بدعوته الناس إلى ما يظنه من الدين، فما من مكان في الأرض يدعى فيه إلى الدين الصحيح ويُأمر فيه الناس بالمعروف ويُنهون عن المنكر مثل ما هو قائم في أراضي الدولة الإسلامية، ومن كان يزعم منذ عقود أنه يسعى لإقامة الدين وتطبيق أحكام الشريعة فإن الدولة الإسلامية قد أقامت الدين كاملا غير منقوص في سنوات قليلة، ومن كان يخدع الناس منذ سنين بمطالبته بإعادة الخلافة، فإن الدولة الإسلامية قد أعادتها –والحمد لله– خلافة على منهاج النبوة، وهكذا في الأمور كلها، ما جاؤوا بشي من الحق إلا كان موجودا في الدولة الإسلامية، وما تلبسوا بشيء من الباطل إلا وكانت الدولة الإسلامية مبرأة منه بفضل من الله وحده.

إن نعمة العمل على شريعة من الأمر وبينة من الدين لا تعادلها نعمة، ويكفي للدلالة على ذلك أن نرى حال أهل الأهواء وهم يتقلّبون بين سبل الضلال، ويموت الكثير منهم على ذلك، بينما يمضي جنود الدولة الإسلامية ثابتين على المنهج الذي ارتضاه الله لهم، لا يغيّرون ولا يبدّلون رغم تكالب أمم الكفر كلها عليهم، وقد بين الله تعالى الفرق بين الفريقين فقال: {أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُم} [محمد: ١٤]، وقال سبحانه: {أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} [الملك: ٢٢]، وقال جل شأنه: {أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَن بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} [آل عمران: ١٦٢]، وقال تبارك اسمه: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [التوبة: ١٠٩]، والحمد لله رب العالمين.

67 قتيلاً وجريحاً من النصيرية في إحباط عدة هجمات لهم قرب تدمر وسلمية

النبأ – ولايتا حمص وحماة

فشل الجيش النصيري والميليشيات الرافضية الموالية له السبت (٢٥/ شوال)، في التقدم نحو مواقع جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة تدمر، و مقتل وجرح ٣٥ مرتدا منهم .

وذكرت المصادر الميدانية أن النصيرية شنوا هجوما على مواقع جنود الخلافة شمال صوامع حبوب مدينة تدمر، فتصدّى لهم المجاهدون بمختلف الأسلحة وأجبروهم على التراجع بعد قتل ١٢ مرتدا وإصابة ٢٣ آخرين، كانت إصابات بعضهم خطيرة.

لم يكن هذا هو الهجوم الوحيد الذي يحاول المرتدون من خلاله تحقيق تقدم على حساب المجاهدين، إذ سقط ١٦ مرتدا من الجيش النصيري والميليشيات الموالية له الأربعاء (٢٢/ شوال)، بين قتيل وجريح جرّاء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب مدينة تدمر.

فقد شنّ الجيش النصيري وميليشياته هجوما على مواقع المجاهدين جنوب شرقي المدينة، فدارت اشتباكات بين الجانبين تمكّن على إثرها جنود الخلافة من قتل ٦ مرتدين وجرح ١٠ آخرين، فيما أُجبرت بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم، كما منّ الله على عباده المجاهدين خلال هذه الاشتباكات باغتنام أسلحة خفيفة وذخائر، ولله الحمد.

إفشال هجوم نصيري على حويسيس

أما في ولاية حماة فقد أحبط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ شوال)، هجوما للجيش النصيري وميليشياته الرافضية على منطقة حويسيس.

فقد حاول المرتدون استعادة السيطرة على منطقة حويسيس فدارت مواجهات عنيفة بينهم وبين جنود الخلافة، انتهت بمقتل ١١ مرتدا، فيما أُجبر من بقي منهم حيا على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

وفي سياق متصل قصفت فرق الإسناد مواقع الجيش النصيري في بلدة جب الجراح بقنابر الهاون، مما أسفر عن مقتل ٥ مرتدين.

علاوة على ذلك فقد دَمَّر جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ شوال)، آلية تابعة للجيش النصيري شرق مدينة سلمية.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حماة إن لغما أرضيا كان جنود الخلافة قد زرعوه سابقا أدى إلى تدمير سيارة مزودة برشاش ثقيل تابعة للجيش النصيري، وذلك بين قريتي المفكر وعقارب الصافي شرق سلمية.

يذكر أن المجاهدين كانوا قد تمكنوا في الأيام القليلة الماضية من السيطرة على عدد من نقاط الجيش النصيري بين القريتين (المفكر وعقارب الصافي)، وحاول النصيرية استعادتها إثر هجوم شنوه على المجاهدين، إلا أنهم فشلوا وقتل منهم ما لا يقل عن ٢٠ مرتدا، ولله الحمد.

مع دخولها الشهر الثالث

معارك منبج تستعر .. والمجاهدون يزدادون ثباتاً بفضل الله وحده

النبأ – ولاية حلب – خاص

تتواصل الحملة العسكرية التي يشنها ملاحدة الأكراد على مدينة منبج بدعم أمريكي جوي وبري، وسط معارك يكون فيها جنود الخلافة هم المهاجمين تارة، والمدافعين تارة أخرى، فقد شهد هذا الأسبوع هجمات متنوعة لجنود الدولة الإسلامية من داخل وخارج المدينة تمكنوا خلالها من تكبيد المرتدين خسائر بشرية ومادية، في حين فشل ملاحدة الأكراد في عدد من الهجمات التي شنوها على مواقع المجاهدين في المدينة.

وفي اتصال جديد معه، أوضح مسؤول الإعلام العسكري في مدينة منبج لـ (النبأ) أنه وبعد أن تمكن جنود الخلافة من قتل ٣٠ مرتدا في هجومين منفصلين الأسبوع الماضي على تجمعات ملاحدة الأكراد غرب وشمال غربي المدينة، وإحباط محاولتي تقدم للمرتدين في شارع الرابطة وحي الحزاونة، تواصلت عمليات استنزاف ملاحدة الأكراد في أكثر من محور، إذ تكبدوا خسائر في الأرواح والمعدات تمثلت بمقتل نحو ٦٥ مرتدا وتدمير وإعطاب ٨ آليات عسكرية متنوعة.

ففي داخل المدينة هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ شوال)، تجمعات ملاحدة الأكراد في حي الحزاونة جنوب المدينة، فاندلعت مواجهات تمكن خلالها المجاهدون من قتل ٦ مرتدين.

وفي المحور ذاته (الجنوبي) انغمس ٣ من جنود الخلافة في أحد مواقع المرتدين، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، قبل أن يقتلوا ٥ منهم ويصيبوا ٥ آخرين ويغتنموا أسلحة خفيفة وذخائر، ويعودوا سالمين إلى مواقعهم، ولله الحمد.

خسائر أخرى مُني بها ملاحدة الأكراد بعد عملية نوعية لجنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ شوال)، استهدفت مواقعهم جنوب شرقي المدينة.

وأضاف مصدر (النبأ) أن مجموعة من جنود الخلافة التفوا بعربة مصفحة على الخطوط الخلفية للمرتدين في حي البنّاوي، بالتزامن مع هجوم على خطوطهم الأولى، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٥ مرتدا وجرح عدد آخر وتدمير ٤ آليات مصفحة.

اليوم ذاته شهد تدمير جرافة مصفحة للمرتدين ومقتل سائقها إثر استهدافها بقذيفة صاروخية قرب شارع الرابطة غرب المدينة.

كما هاجم جنود الخلافة نقاط تمركز ملاحدة الأكراد شمال المدينة، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

وقد اغتنم جنود الخلافة خلال هجمات يوم الأربعاء أسلحة خفيفة ومتوسطة، ولله الحمد.

وفي اليوم التالي الخميس (٢٣/ شوال)، تمكّن جنود الخلافة من استعادة السيطرة على مساحة كبيرة من حي البنّاوي جنوب شرقي المدينة، عقب هجوم من عدة محاور، كما دَمَّر المجاهدون ٣ آليات للمرتدين في المنطقة ذاتها.

إلى جانب ذلك ومن خارج المدينة شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما على مواقع ملاحدة الأكراد، بغية كسر الطوق الذي يفرضونه على مدينة منبج، مما أدى إلى استعادة السيطرة على عدد من القرى.

مصدر ميداني قال لـ (النبأ) أن المجاهدين وبعد مواجهات مع المرتدين تمكنوا من استعادة السيطرة على قرى اليلانلي وقرط وقطويران والدندانية والبوير والجاموسية في ريف المدينة الغربي، بعدما قتلوا أكثر من ٢٧ مرتدا وأصابوا عددا آخر، لينحاز جنود الخلافة بعد ذلك من الدندانية والبوير والجاموسية ويثبتوا مواقعهم في بقية القرى.

وفي سياق متصل أحبط جنود الخلافة الأحد (٢٦/ شوال)، محاولة تقدم لملاحدة الأكراد نحو قرية النشامة جنوب بلدة أبو قلقل، فبعد استدراج المرتدين إلى أول القرية استهدفهم الاستشهادي أبو بكر الرقّاوي –تقبله الله– بسيارة مفخخة فَجَّرها وسط جموعهم، فقتل وأصاب عددا منهم، فيما فر من بقي منهم حيا.

هذا ودُمِّرت جرافة للمرتدين بعد استهدافها بصاروخ موجه قرب قرية الدادات شمال المدينة.

وبالعودة إلى داخل المدينة ففي يوم الأحد أيضا، حاول ملاحدة الأكراد التقدم نحو دوار الجزيرة شرق المدينة، فتصدى لهم جنود الخلافة وأجبروهم على التراجع بعد قتل ٥ مرتدين وإصابة عدد آخر، حسبما ذكر المصدر العسكري.

هذا وما تزال المعارك المحتدمة مستمرة في أكثر من محور في المدينة، نسأل الله الثبات والنصر لإخواننا المجاهدين.

إحباط هجوم للصحوات
وسقوط طائرة حربية نصيرية في القلمون الشرقي

النبأ – ولاية دمشق

أحبط جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٣/ شوال)، هجوما لفصائل صحوات الردة المدعومة أمريكيا على مواقعهم في قاطع اللجاة، مما أوقع ٣٠ قتيلا وجريحا.

وقالت المصادر الميدانية أن فصائل الردة «المفحوصة» أمريكيا شنّت هجوما على خطوط رباط المجاهدين في منطقة حوش حَمَاد، فتصدى لهم جنود الخلافة.

وكان أول ما وقعت فيه القوة المهاجمة حقل ألغام أوقع عددا منهم قتلى وجرحى، أعقب ذلك اشتباكات بين الطرفين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما زاد في حصيلة قتلى المرتدين.

أسفرت الألغام والاشتباكات المباشرة –وفق ما أورد المكتب الإعلامي لولاية دمشق– عن مقتل ١١ مرتدا وإصابة ١٩ آخرين، كما اغتنم المجاهدون أسلحة خفيفة ومتوسطة وذخائر متنوعة.

وفي سياق آخر سقطت طائرة حربية للنظام النصيري وقُتل طيارها الجمعة (٢٤/ شوال)، بالقرب من جبل الأفاعي في القلمون الشرقي، وقالت صفحات موالية للنظام النصيري أن المقدم المرتد محمد سليمان إسماعيل (من قرى طرطوس) قُتل بعد أن سقطت طائرته الحربية قرب جبل الأفاعي بعد إقلاعها من مطار الناصرية.

يذكر أن مفارز الدفاع الجوي في الدولة الإسلامية كانت قد تمكنت –بفضل الله– من إسقاط طائرة مروحية للنظام النصيري الخميس (٩/ شوال)، لدى محاولتها قصف منازل المسلمين بالبراميل المتفجرة على أطراف الغوطة الشرقية بريف مدينة دمشق قرب قرية البيطارية، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل طاقمها حرقا داخلها.

صدّ هجوم جديد للرافضة على جزيرة الخالدية

النبأ – ولاية الأنبار

شهد هذا الأسبوع معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وصحوات الردة من جهة أخرى في مناطق متفرقة من الولاية، سقط خلالها أكثر من ٥٢ مرتدا بين قتيل وجريح، ودَمّر واغتنم المجاهدون ١١ آلية عسكرية.

إحباط هجوم رافضي على جزيرة الخالدية

فقد سقط أكثر من ٣٥ مرتدا من عناصر الجيش الرافضي السبت (٢٥/ شوال)، بين قتيل وجريح جرّاء مواجهات مع جنود الدولة الإسلامية قرب جزيرة الخالدية شرق مدينة الرمادي.

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ) بأن الجيش الرافضي مدعوما بالشرطة والميليشيات الرافضية وبإسناد جوي من طيران التحالف الدولي بدؤوا حملة عسكرية على جزيرة الخالدية شرق الرمادي، فدارت معارك عنيفة بينهم وبين جنود الخلافة في محيط الطريق السريع بالقرب من الجزيرة، وقام المجاهدون خلال المعارك باستدراج المرتدين إلى حقل ألغام، مما أسفر عن إعطاب ٣ آليات وقتل العديد من المرتدين، كما أعطب المجاهدون دبابتين إثر استهدافهما بصواريخ موجهة.

المعارك التي دارت بين الطرفين شاركت فيها الطائرات المروحية الرافضية والطائرات الحربية التابعة للتحالف الدولي، وقد تمكنت مفارز الدفاع الجوي –بفضل الله– من إصابة طائرة مروحية للروافض أثناء محاولتها قصف مواقع المجاهدين.

وأضاف مصدر (النبأ) أن حصيلة هذه المواجهات بلغت ١٥ قتيلا رافضيا وأكثر من ٢٠ مصابا، إصابة بعضهم بليغة.

صولات خاطفة قرب مدينة الرمادي

عمليات أخرى تمكّن جنود الدولة الإسلامية خلالها من تدمير واغتنام آليات تابعة للجيش الرافضي، فقد تمكّنت مجموعة من المجاهدين من الالتفاف حول مواقع الجيش الرافضي في منطقة البوعبيد شرق الرمادي واغتنمت جرافة وعربة همر.

في المنطقة ذاتها (شرق الرمادي) وتحديدا على الطريق السريع دَمَّر جنود الخلافة آلية مدرعة للجيش الرافضي بعد استهدافها بعبوة ناسفة.

وإلى الغرب من الرمادي صال عدد من جنود الخلافة الاثنين (٢٧/ شوال)، على ثكنات للجيش الرافضي في منطقة (الكيلو ١٦٠)، وتمكنوا من قتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير ثكنتين وآلية رباعية الدفع.

الهجوم على رتل للمرتدين قرب الرطبة

إلى جانب ذلك استُهدف رتل عسكري للجيش الرافضي وصحوات الردة الخميس (٢٣/ شوال)، بهجوم شنّه جنود الدولة الإسلامية عليه شمال مدينة الرطبة في ولاية الأنبار.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أن جنود الخلافة قاموا بتفجير سلسلة من العبوات الناسفة على رتل من آليات الروافض والصحوات في منطقة (الـ ٢٥ كيلو) شمال الرطبة، مما أسفر عن مقتل ١٦ مرتدا منهم وتدمير ٤ عربات همر.

وفي سياق آخر استهدفت مفارز القنص عناصر الجيش الرافضي في إحدى ثكناتهم في منطقة الخالدية غرب مدينة هيت، مما تسبب بمقتل عنصر منهم، ولله الحمد.

من جهتها قصفت مفارز الإسناد تجمعات الجيش الرافضي ومقر المدفعية في منطقة البوعيثة بـ ٢٥ صاروخا محلي الصنع، مما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، في حين فر من بقي منهم حيا تاركين مقرهم ومعداتهم.

كما طال قصف المجاهدين بقنابر الهاون والصواريخ محلية الصنع كلّاً من الجرايشي وهيت والمحمدي والبودلمة ومعمل الزيدان، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنّوا الأسبوع المنصرم هجوما على آليات للروافض المشركين أثناء قيامهم بدوريات في منطقة الصكار غرب الرمادي بالعبوات الناسفة، مما أسفر عن تدمير عدد من الآليات ومقتل من كان فيها من المرتدين.

استشهاديو الخلافة يواصلون هجماتهم في بغداد

النبأ – ولاية بغداد

شن أحد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ شوال)، هجوما استشهاديا على حاجز للشرطة الرافضية غرب بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد في بيان له إن الاستشهادي أبا مصعب العراقي –تقبله الله– استهدف حاجزا للشرطة الرافضية المرتدة في منطقة الشعلة بسترة ناسفة، إذ تمكن –بفضل الله– من الوصول إلى الحاجز وتفجيرها على عناصره.

الهجوم الاستشهادي أسفر –وفقا لبيان المكتب الإعلامي– عن مقتل وجرح ٢٠ عنصرا من عناصر الشرطة الرافضية، وكانت جروح بعض المصابين بليغة.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية صعّدوا من هجماتهم الاستشهادية ضد الجيش والحشد الرافضيين في ولاية بغداد خلال الفترة الأخيرة، وتمكنوا –بفضل الله– من اجتياز واختراق الحواجز الأمنية والتشديدات التي تتخذها الحكومة الرافضية داخل بغداد، وكان آخر هذه العمليات الأحد (١٩/ شوال)، فقد سقط نحو ٥٠ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين بين قتيل وجريح جرّاء هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو تراب العراقي، واستهدف تجمعا لعدد كبير منهم في منطقة الكاظمية شمال بغداد.

ضربات موجعة للجيش الرافضي قرب الرطبة

النبأ – ولاية الفرات

شن جنود الدولة الإسلامية هجوماً الأحد (٢٦/ شوال)، على مواقع الجيش الرافضي قرب مدينة الرطبة، أدى إلى مقتل أكثر من ٢٠ مرتدا وتدمير ١٤ آلية.

وذكرت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة شنوا هجومهم مستخدمين الأسلحة المتوسطة والثقيلة على مواقع وثكنات الروافض في منطقة (الكيلو ٧٠) قرب مدينة الرطبة، وأثناء الاشتباكات استهدف الاستشهاديان أبو حسين الطاجيكي وأبو آلاء الشامي –تقبلهما الله– بشاحنة مفخخة جموع المرتدين في المنطقة، مما أسفر عن مقتل ٢٠ مرتدا وتدمير ١٤ آلية، منها ٧ عربات همر.

أعقب ذلك دخول سرايا الاقتحاميين إلى الموقع والإجهاز على من بقي حيّا من عناصر الجيش الرافضي، وقاموا بحرق عدد من الثكنات واغتنموا عربة همر وأسلحة وذخائر، ليعودوا بعد ذلك إلى مواقعهم السابقة سالمين بفضل الله.

وفي سياق آخر لقي عدد من ضباط وعناصر الشرطة الرافضية المرتدة الثلاثاء (٢١/ شوال)، مصرعهم في عملية نوعية للمفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية.

وفي بيان له قال المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن مفرزة أمنية قامت بركن سيارة مفخخة وتفجيرها أثناء مرور دورية لمرتدي الشرطة الرافضية على الطريق الرابط بين الرطبة وعكاشات، مما أسفر عن مقتل عدد من الضباط والعناصر، عُرف منهم العقيد المرتد قاسم حسين والنقيب المرتد حسام محمود والملازم أول المرتد محمد جمال وضابط في استخبارات الجيش الرافضي.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية في ولاية الفرات كانوا قد استهدفوا الأسبوع الماضي طائرة حربية أمريكية، مما أسفر عن إسقاطها ومقتل طاقمها، ولله الحمد.

مقتل وجرح 5 روافض جنوب بغداد

النبأ – ولاية الجنوب

لقي عنصران من الجيش الرافضي الخميس (٢٣/ شوال)، مصرعهما إثر هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية عليهما بالأسلحة الخفيفة في منطقة التويثة التابعة للمدائن.

إلى جانب ذلك شنت مفارز القنص عدة هجمات خلال هذا الأسبوع، وأسفرت عن إصابة عدد من مرتدي الجيش والحشد الرافضيين وصحوات الردة.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن مسؤولاً في الحشد الرافضي في منطقة المظهرية أُصيب بجروح، كما أصيب عنصر من صحوات الردة وآخر من الجيش الرافضي في منطقة عرب جبور، إثر استهدافهم بالأسلحة القنّاصة.

يذكر أن ٣ مرتدين كانوا قد قُتلوا ودُمِّرت آلية تابعة للجيش الرافضي في هجومين منفصلين شنهما جنود الدولة الإسلامية الأسبوع المنصرم بالأسلحة القناصة والعبوات الناسفة في منطقة عرب جبور.

10 عمليات استشهادية في ولاية دجلة
وقطع طريق إمداد الرافضة باتجاه معسكر القيارة

النبأ – ولاية دجلة – خاص

تتواصل المعارك العنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الرافضي وميليشياته من جهة أخرى، وقد نفذ جنود الخلافة خلالها ١٠ عمليات استشهادية، أوقعت العشرات من القتلى والجرحى في صفوف الرافضة، ودَمَّرت العديد من آلياتهم.

وعن العمليات العسكرية لجنود الخلافة خلال هذا الأسبوع، أوضح مصدر خاص لـ (النبأ) أن المجاهدين شنوا الثلاثاء (٢١/ شوال)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي في مساكن قاعدة القيارة، مستخدمين الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، فتمكنوا –بفضل الله– من تدمير ثكنة، فيما لم يتسنَّ معرفة حجم الخسائر البشرية.

من جهته حاول الجيش الرافضي مدعوما بطيران التحالف الصليبي الخميس (٢٣/ شوال)، التقدم نحو مواقع جنود الخلافة جنوب غربي مخمور، دون أن ينجح في ذلك.

فقد تصدى المجاهدون لهجوم الروافض على قرية (شيالة الإمام) ودارت اشتباكات بين الجانبين تخللها تفجير عبوة ناسفة على عربة همر مما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من كان فيها، مما أجبر القوة المهاجمة على التراجع دون إحراز أي تقدم.

ارتفعت خسائر الروافض في اليومين التاليين الجمعة والسبت (٢٤ - ٢٥/ شوال)، عندما فَجَّر جنود الدولة الإسلامية منزلا مفخخا على عناصر من الجيش الرافضي لدى دخولهم إليه، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم في قرية العوسجة غرب مخمور، التي شهدت أيضا تدمير ناقلة جند وسيارة رباعية الدفع جراء استهدافهما بعبوتين ناسفتين، في حين أُعطبت عربة BMP نتيجة الهجوم عليها بصاروخ موجه في قرية النصر غرب مخمور كذلك.

وكما ذكرنا في التقرير السابق فإن لجوء الجيش الرافضي إلى شق طريق في الصحراء إلى أن وصل إلى قاعدة القيارة الجوية واتجاهه إلى جنوب مدينة القيارة، تاركا وراءه مساحات شاسعة، وقرى كثيرة لا زال جنود الخلافة مرابطين فيها، سيعرّض قواته وخطوط إمداده لغارات المجاهدين (هجمات استشهادية وعمليات انغماسية وصولات خاطفة) بشكل مستمر، ولحماية خط تقدمه بين بيجي وقاعدة القيارة سيضطر إلى حشد قوات كبيرة على امتداد هذا الخط، ما سيجعل خطة الروافض التي رسمها لهم الصليبيون وبالاً عليهم بإذن الله تعالى، ولا سيما أنهم

يعرفون قدرات جنود الخلافة في العمليات الخاطفة في المناطق الصحراوية، وهذا ما حدث بالفعل خلال هذا الأسبوع، فقد شن جنود الدولة الإسلامية ٨ هجمات استشهادية على مواقع الروافض، بدأت يوم الأحد (٢٦/ شوال)، حين تعرضت تجمعات المرتدين قرب مفرق القيارة لهجومين استشهاديين بسيارتين مفخختين، مما تسبب بمقتل وجرح العديد منهم.

استمرت هجمات المجاهدين الاستشهادية في اليوم التالي الاثنين (٢٧/ شوال)، إذ نفذ ٨ من جنود الخلافة بسيارات ومدرعات مفخخة ٦ عمليات استشهادية (٢ منها ثنائية)، وسط حشود الروافض.

ووفقا لوكالة أعماق فإن ٤ عمليات استشهادية استهدفت تجمعات الجيش الرافضي قرب مفرق الشرقاط، فيما ضربت عمليةٌ أخرى الروافضَ بين قريتي الدبس والشيخ علي، أما العملية الاستشهادية السادسة فقد وقعت قرب مفرق القيارة.

الهجمات الاستشهادية أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من عناصر الجيش الرافضي وميليشياته، ودَمَّرت العديد من آلياتهم، ولله الحمد.

علاوة على ذلك تمكن جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٧/ شوال)، من قطع طريق إمداد الروافض بين قرية عين البيضة ومفرق الشرقاط، بعد اشتباكات عنيفة بمضادات الدروع والأسلحة المتوسطة.

بالتزامن مع ذلك شن ٢ من جنود الخلافة في اليوم ذاته هجوما انغماسيا على ثكنات للجيش الرافضي قرب مفرق الشرقاط.

وذكر مصدر (النبأ) الخاص أن الاستشهاديَّين أبا مصعب التركستاني وأبا إبراهيم التركستاني –تقبلهما الله– انغمسا داخل الثكنات وفَجَّرا حزاميهما الناسفين وسط جمع المرتدين، مما أوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

وكان لفرق الإسناد دور كبير في المعارك المتواصلة، فقد قُصفت مواقع وتجمعات الجيش الرافضي في قرية النصر غرب مخمور بصواريخ SPG-9، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من المرتدين، كما قُتل عنصران من الحشد الرافضي في قرية الركبة جنوب مدينة القيارة.

كما قصفت فرق الإسناد ثكنات الروافض في قرى العوسجة والحاج علي والدبس وتلول الباج ومنطقة المجمعات والأسمدة ومساكن قاعدة القيارة، بقذائف الهاون وصواريخ SPG-9، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

وما تزال المعارك مستمرة على أشدها حتى لحظة كتابة هذا التقرير، نسأل الله أن يمنّ على إخواننا المجاهدين بالفتح والتمكين.

هجوم استشهادي يضرب تجمّعاً للروافض شمال بيجي

النبأ – ولاية صلاح الدين

شن ٢ من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٧/ شوال)، هجوما استشهاديا على مواقع الجيش والحشد الرافضيين شمال مدينة بيجي.

فبالتزامن مع المعارك التي يخوضها جنود الخلافة في ولاية دجلة واستكمالا لسلسلة العمليات الاستشهادية التي عصفت بالجيش الرافضي، انطلق الاستشهاديان أبو عبد الرحمن التكريتي وأبو بلال الأنصاري –تقبلهما الله– بسيارة مفخخة نحو تجمع للروافض بين قريتي الدبس والشيخ علي شمال بيجي، فيسر الله لهما الوصول وتفجير السيارة وسط التجمع الرافضي.

وحسبما ذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين فإن الهجوم الاستشهادي أوقع عددا من القتلى والجرحى من الجيش والحشد الرافضيين إضافة إلى تدمير ٣ ثكنات عسكرية لهم.

وفي سياق منفصل استهدف جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٥/ شوال)، حفارة تابعة للجيش الرافضي في الجلام التابعة لمنطقة الدور في ولاية صلاح الدين، مما أدى إلى تدميرها ومقتل من كان فيها.

هذا وقصفت فرق الإسناد مواقع وثكنات الجيش والحشد الرافضيين بقنابر الهاون والصواريخ محلية الصنع غرب مدينة بيجي وفي قريتي الشيخ علي والدبس وعلى الطريق بين حديثة وبيجي، وكانت أغلب الإصابات دقيقة.

استهداف آليات ملاحدة الأكراد والجيش الرافضي بعبوات ناسفة

النبأ – ولاية الجزيرة

استهدف جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ شوال)، آلية تابعة لملاحدة الأكراد غرب سنجار، مما أدى إلى تدميرها ومقتل عدد من المرتدين.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن الهجوم تم بواسطة عبوة ناسفة في منطقة أم الذيبان وأدى إلى تدمير الآلية ومقتل ٢ من ملاحدة الأكراد.

إلى جانب ذلك هاجم جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٧/ شوال)، آلية للجيش الرافضي على الطريق الرابط بين مفرق الحضر وقرية تلول الباج.

وأضاف مكتب الولاية الإعلامي أن الآلية رباعية الدفع دُمّرت وقُتل من كان على متنها بعد تفجير عبوة ناسفة عليها من قبل المجاهدين.

من جهتها قصفت فرق الإسناد خلال هذا الأسبوع ثكنات وتجمعات مرتدي البيشمركة في مناطق متفرقة من الولاية، وكانت الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

وطال القصف الذي استُخدمت خلاله قنابر الهاون وصواريخ الغراد قرى جمرود وشندوخة وأم الشبابيط وبئر الحلو وكرشات ومجمع دوميز ومعسكرات دوميز وتلال سينو وأطراف سنجار وعند مفرق كولات ومنطقة تل الريم.

هجمات انغماسية تخلّف أضراراً كبيرة في شركات نفطية وغازية في كركوك

النبأ – ولاية كركوك

شن جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٦/ شوال)، هجوما انغماسيا على شركتين نفطيتين لمرتدي البيشمركة في منطقة الدبس شمال غربي كركوك.

فقد انغمس عدد من جنود الخلافة في شركة باي حسن النفطية في منطقة الدبس، وتمكنوا بعد مواجهات محتدمة مع مرتدي البيشمركة من إحراقها بالكامل، في حين انغمس مجاهدان آخران في شركة غاز الشمال وقاما بتفخيخ وتفجير ٥ خزانات نفطية وعدد من المباني.

وتسبب الهجوم الذي شنه الانغماسيون -الذين عادوا إلى مواقعهم سالمين، بفضل الله- في إيقاف تصدير النفط من حقل باي حسن النفطي وخروجه عن الخدمة، فقد صرح قائد اللواء الأول لحماية المؤسسات النفطية في «إقليم كردستان»، العقيد المرتد عبد الطالب درويش، لوسائل الإعلام، أنه «بسبب الهجمات تم إيقاف تصدير النفط من حقل باي حسن النفطي».

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد شنوا هجوما انغماسيا على مواقع مرتدي البيشمركة في ناحية (الملا عبد الله) شمال شرقي مدينة الحويجة، وتمكنوا من السيطرة على ثكنتين وقتل وجرح عدد من المرتدين وتدمير آلية لهم، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم السابقة.

هجمات متواصلة بالعبوات الناسفة في ديالى

النبأ – ولاية ديالى

شن جنود الدولة الإسلامية هذا الأسبوع عددا من الهجمات التي استهدفت آليات وعناصر الجيش الرافضي في مناطق مختلفة من ولاية ديالى، مما تسبب بمقتل وإصابة ١٢ مرتدا وتدمير ٣ آليات.

إذ هاجم جنود الخلافة بعبوة ناسفة الخميس (٢٣/ شوال)، آلية تابعة للجيش الرافضي في قرية البومرعي التابعة لناحية العظيم، ما أدى إلى تدميرها، ومقتل عنصر ممن كانوا على متنها وإصابة ٢ آخرين بجروح بليغة.

وفي منطقة العظيم وتحديدا في الطالعة قام المجاهدون الجمعة (٢٤/ شوال)، بتفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة للحشد الرافضي، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٢ من عناصر الدورية، وفي منطقة البوعواد التابعة للعظيم أيضا تعرضت آلية للجيش الرافضي لهجوم بعبوة ناسفة الأحد (٢٦/ شوال)، مما تسبب بتدميرها ومقتل وجرح ٣ مرتدين، في حين لم يتسنّ معرفة نتائج هجوم استهدف عربة همر تابعة للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة مطيبيجة.

كما استهدف جنود الخلافة نقاطا ومواقع تابعة للجيش الرافضي في مناطق (الكبة وزاغنية الصغيرة والمخيسة وأبو كرمة) التابعة لناحية الوقف، بقنابر الهاون وصاروخ كاتيوشا، أعقب ذلك هجوم بالأسلحة الخفيفة، ولم يشر المصدر الذي أورد الخبر إلى نتائج هذا الهجوم.

نبقى في منطقة الوقف فقد حاول الجيش الرافضي تجريف بساتين المسلمين فيها، فقام جنود الخلافة باستهداف جرافة لهم بعبوة ناسفة، مما أسفر عن تدميرها بشكل كامل.

وبعبوة ناسفة أخرى شن المجاهدون هجوما على عنصر في الجيش الرافضي (سبق أن قامت إحدى المفارز الأمنية بتصفية والده العقيد في الجيش الرافضي)، مما أدى إلى إصابته بجروح بليغة.

إلى جانب ذلك فَجَّرت مفرزة أمنية من جنود الخلافة عبوة ناسفة على عناصر من صحوات الردة في منطقة البزايز في ناحية بهرز، مما أدى إلى مقتل وجرح ٣ مرتدين، ولله الحمد.

يذكر أن نحو ٤٠ مرتدا من الجيش والشرطة الرافضيَّين كانوا قد سقطوا الأسبوع المنصرم بين قتيل وجريح، إثر هجوم استشهادي نفذه الأخ أبو راشد العراقي، واستهدف حاجزا لهم في مدينة الخالص.

إحباط هجومٍ لمرتدي البيشمركة شمال غربي الموصل

النبأ – ولاية نينوى

أحبط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ شوال)، هجوما لمرتدي البيشمركة بغطاء جوي من طيران التحالف الصليبي على مواقعهم شمال غربي مدينة الموصل.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية نينوى بأن مرتدي البيشمركة تساندهم طائرات التحالف الصليبي شنوا هجوما على مواقع المجاهدين من محورين؛ الأول انطلاقا من سد الموصل نحو قرية حسن جلاد، فيما كان المحور الثاني من منطقة عمار بيت ومعسكر كفرج نحو قرية قره خراب.

فقامت فرق الإسناد بقصف القوة المهاجمة بنحو ١٠٠ قنبرة هاون ١٢٠ ملم، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، بفضل الله، مما أجبر المرتدين على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

كما طال قصف منفصل ثكنات البيشمركة المرتدين في كل من مفرق سد الموصل وجبل عين الصفرة والفاضلية ونيوران وبعشيقة وتل أسقف ومسقلاط وحسن شامي وقوبان والمفتية ومعسكر كفرج وقرب زهرة خاتون، وذلك بقنابر الهاون والصواريخ محلية الصنع وصواريخ الكاتيوشا، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، دون أن يتسنَّى معرفة نتائج القصف.

هذا واستهدفت مفارز القنص تجمعات مرتدي البيشمركة في قرية دير أم توثة، مما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال.

معارك كرّ وفرّ مستمرة في ريف حلب الشمالي

النبأ – ولاية حلب

أطبق النظام النصيري الحصار على الأحياء الشرقية من مدينة حلب وقطع طرق إمداد الصحوات بينها وبين مناطق ريف الولاية الشمالي، مما جعل مصير أكثر من ٤٠٠ ألف من الأهالي في تلك الأحياء مجهولا ولا سيما أن النظام كان مستمرا في عملياته وحقق تقدما كبيرا، وبدل أن تسعى فصائل صحوات الردة لفك الحصار عن مناطق سيطرتها وتحت ضغط من الداعمين الذين باتوا يستخدمون فصائل الصحوات كورقة ضغط وإشغال لجنود الدولة الإسلامية في تلك المنطقة، شن المرتدون هجمات على مواقع المجاهدين وحققوا بعض التقدم على حسابهم، إلا أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا من استعادة السيطرة على ما خسروه من مواقع.

فقد حاولت صحوات الردة وليومين متتاليين الثلاثاء والأربعاء (٢١ – ٢٢/ شوال)، التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في قرية كفرغان في ريف ولاية حلب الشمالي، دون إحراز أي تقدم.

وذكرت الأنباء الواردة أن جنود الخلافة تمكنوا من إحباط هجمات المرتدين على قرية كفرغان التي شنوها بمساندة جوية من طيران التحالف الصليبي، فقد تصدى لهم المجاهدون بمختلف الأسلحة واستدرجوهم إلى حقل ألغام، مما تسبب بمقتل وجرح عدد منهم، وأُجبرت بقية القوة المهاجمة على التراجع.

وبعد فشلهم في دخول قرية كفرغان، غيّر المرتدون محور هجومهم فحاولوا التقدم نحو قرية براغيدة من ٣ محاور، إلا أن محاولتهم باءت بالفشل وأُجبروا على الانسحاب.

وفي سياق متصل وبعد أن تمكنت فصائل صحوات الردة من دخول قرية دوديان في وقت سابق، استعاد جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ شوال)، السيطرة على القرية في ريف ولاية حلب الشمالي إثر هجوم شنوه على مواقع المرتدين في القرية، دون أن يشير المصدر الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة الخسائر التي مني بها المرتدون.

والي غرب إفريقية

الشيخ أبو مصعب البرناوي

سنخرج من محنتنا أصلب عوداً وأقوى ساعداً بإذن الله

في حواره الأول مع صحيفة (النبأ) بعد تكليفه واليا على غرب إفريقية يتحدث الشيخ أبو مصعب البرناوي -حفظه الله- عن تاريخ الجهاد في هذه المنطقة، وعن واقع جنود الدولة الإسلامية في الولاية في ظل الحملة الإفريقية الصليبية عليهم.

كما يرد الشيخ على بعض الشبه المثارة حول ولاية غرب إفريقية، ويكشف حقيقة الوضع العسكري في ظل الصراع بين جنود الرحمن وأولياء الشيطان في غابات غرب إفريقية.

دعوة التوحيد في غرب إفريقية قديمة، حدثنا عن تاريخ الموحدين وجهادهم للمشركين فيها، وعن جهود الموحدين في جهاد الصليبيين في تلك المنطقة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، أما بعد...

بدايةً أشكر الإخوة في إعلام الدولة والمناصرين على جهودهم ودفاعهم عن أعراض المجاهدين، وعلى وقوفهم في وجه الإعلام الكافر، وأحثهم على بذل المزيد، وألا يركنوا للدعة والراحة، فإن مهمتهم لا تقل أهميتها في هذه الحرب عن الجانب العسكري، وأشكر صحيفة النبأ كذلك على إتاحتها لي فرصة الدفاع عن دولتنا العزيزة، ودحض الشبه المفتراة على ولاية غرب إفريقية خصوصا.

وإجابة على سؤالكم فإن تاريخ الموحدين في غرب إفريقية يرجع إلى القرن الأول الهجري وقيل بعد ذلك، إذ دخل الإسلام هذه المنطقة واعتنقه كثير من أبناء البلاد، ولكن بعدها ضل كثير من الناس واتبعوا البدع والشركيات والخرافات، وعاشت البلاد عصورا من التيه والضلال، ثم جاء الاحتلال الكافر ليفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل، وأجبر الناس على الكفر تارة وأغراهم ومنّاهم تارة، وبعد قرن جاءت سنة الله الكونية فجدد الله للناس دينهم، فقام الشيخ أبو يوسف البرناوي -رحمه الله- بدعوة الناس إلى التوحيد، وذلك بعد غزوة منهاتن المباركة بعام واحد، فدعا الناس إلى الالتزام بالسنة ونبذ الشرك والبدع التي ما أنزل الله بها من سلطان، فأغاظ ذلك الصليبيين وأذنابهم المرتدين وقاموا بقمع دعوة التوحيد بكل عنجهية، فكان سببا لعودة الجهاد في هذه المنطقة، وبذل المجاهدون جهودا في مقارعة الصليبيين ووقفوا في وجههم، وأفشلوا مخططاتهم في تنصير المسلمين ولله الحمد.

تم تأسيس جماعة (أهل السنة للدعوة والجهاد) والبدء بقتال المرتدين بعد سنوات من الدعوة إلى التوحيد

حدِّثنا عن تاريخ جماعة (أهل السنة للدعوة والجهاد)، نشأتها، وأهم التطورات التي مرّت بها حتى إعلان جنودها البيعة لأمير المؤمنين حفظه الله؟

كانت بداية جماعة (أهل السنة للدعوة والجهاد) في عام ١٤٢٣هـ ، حين أسس الشيخ أبو يوسف البرناوي نواة جماعة جهادية، ودعا الناس إليها، ولكنه لم يبدأ عمله بالجهاد مباشرة رغم أنه أعلن أن الهدف الأكبر للجماعة هو الجهاد، وقد حظيت الدعوة بقبول كبير بين المسلمين، ولم يسمِّ الجماعة بأي اسم آنذاك، حتى اعتدت الحكومة المرتدة على مركز الدعوة في (ميدوغوري) المسمى مركز ابن تيمية، وكان أمير الجماعة أبو يوسف -رحمه الله- أبرز من استشهد في ذلك الاعتداء، فاجتمع أهل الرأي في الجماعة وبايعوا الشيخ أبا بكر الشكوي ليكون بذلك أميرا على الجماعة، وأطلقوا عليها حينها اسم جماعة (أهل السنة للدعوة والجهاد)، وبدؤوا العمل القتالي على أرض الواقع، وقد مرت الجماعة بمراحل وتطورات عديدة في مسيرتها الجهادية، ومن التطورات التي مرت بها: سعيها الحثيث في استنقاذ أسراها الذين أُسروا في الاعتداء الأول على الجماعة، وكذلك إرسال جنودها إلى الصحراء الكبرى ليتدربوا هناك، وكذلك انتقالها من مرحلة حرب العصابات إلى مرحلة التمكين وبسط السيطرة، وأبرز تلك التطورات تطور تاريخي أذهل العالم بأسره، وذلك بإعلان بيعتنا لخليفة المسلمين القرشي حفظه الله.

عملياتنا عابرة للحدود ولا يمكن للحدود المصطنعة أن تقوقعنا أو تحجّم حركتنا

ما هي الأسباب التي دفعتكم إلى إعلان البيعة لخليفة المسلمين رغم تباعد المسافات؟

إن من أكبر الأسباب التي دفعتنا لإعلان تلك البيعة أولا: طاعة الله ورسوله في أمرهما بلزوم الجماعة ونبذ التفرق؛ قال تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا}، وقال عليه الصلاة والسلام مجيبا سؤال حذيفة -رضي الله عنه- وموصيا له، حين سأله حذيفة كيف يفعل إن أدركته فتنة الدعاة على أبواب جهنم، فقال صلى الله عليه وسلم: (تلزم جماعة المسلمين وإمامهم) فقال حذيفة: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، فقال صلى الله عليه وسلم: (فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك)، كما أخرج الشيخان.

من أكبر الأسباب التي دفعتنا لإعلان البيعة طاعة الله ورسوله في أمرهما بلزوم الجماعة ونبذ التفرق

ثانيا: أننا رأينا أن العقل السليم يوجب على الأمة أن تتحد وتقاتل عدوها تحت راية واحدة واضحة، كما يجتمع أعداؤها عليها، وإن الأمة الإسلامية لم تعرف الخنوع إلا بعد سقوط الخلافة قبل قرون، ولن يعود مجدها وعزها إلا بعودتها، فلماذا نتأخر عن بيعتها؟ ومن يبايعها ويؤيدها إن لم نقم بها نحن أبناء الأمة وحاملو جراحها؟

الإعلام الصليبي الكافر ألصق بمجاهدي ولاية غرب إفريقية ومن قبلها (جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد) تسمية (بوكو حرام)، فما هو مصدر هذه التسمية، ولماذا يصر الإعلام الصليبي على إلصاقها بكم؟

إن هذا الاسم مما يشوّه به الإعلام الكافر سمعة المجاهدين، وهي كلمة بلغة الهوسا (اللغة السائدة هنا)، فلم يكن يعرفه سوى أهل الهوسا، ويعنون بها »اتباع النظام التربوي الغربي حرام»، فيصر الإعلام على تسميتنا بها قبل وبعد البيعة، ليُنفر ضعاف القلوب المعجبين بالغرب وأفكاره عنا.

وهذه التسمية ظهرت بدايةً بين أوساط الناس، وذلك نتيجة صعوبة الاسم الحقيقي على ألسنتهم من جهة، ومن جهة أخرى فهي تسمية مشتقة مما أكثر علماؤنا ذكره مرارا لنصيحة الناس خاصة الآباء وطلبة المعاهد والجامعات وسائر المعتنين بالتربية، فلُقّبنا بها من باب التلقيب بما أكثر المرء من ذكره، وعلى كل فإننا لم نرض بهذه التسمية ولم ندعُ بها أنفسنا، فتسميتنا بها من التنابز بالألقاب، وقد نهي العليم الخبير عنه، والله المستعان على ما يصفون.

نلاحظ أن عملياتكم عابرة للحدود المصطنعة، فهل تحدثونا عن الطوائف والدول التي تقاتلونها اليوم؟

نعم إن عملياتنا عابرة لها لأننا نعتقد أن هذه الحدود المصطنعة لا تستطيع أن تُقوقعنا أو تُحجّم حركتنا؛ قال تعالى: {إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ}، وحينما بدأتنا الدويلات المجاورة بالحرب، وسعنا دائرة الحرب ووجهنا سهامنا نحوهم كما وجهوها نحونا، والدويلات التي تقاتلنا اليوم هي النيجر ونيجيريا والكاميرون وتشاد وبنين، ويمولها ويساعدها الغرب الصليبي.

غالب الأخبار التي نسمعها هي عن عمليات مشتركة للتحالف الإفريقي (تشاد، والكاميرون، ونيجيريا، والنيجر)، فهل هناك مشاركة للدول الغربية الصليبية في هذه المعارك؟

نعم، هناك مشاركة لتلك الدول، فنحن نرى طائرات تلك الدول، الحربية والاستطلاعية تحوم فوقنا بكثافة، لا سيما في حملتهم الأخيرة لإخراجنا من محيط بحيرة تشاد وما جاورها، فمشاركتها مقتصرة على الجو، وليس لهم مشاركة فعلية على الأرض، وإننا إن شاء الله نعدها بالخيبة، فالله الكبير الجبار وعدنا بالنصر، وسوف ينصرنا سبحانه لا يخلف الميعاد، قال المولى عز وجل: {إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}.

كيف تدير القوات الإفريقية حربها ضد جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية؟

تدير حربها الشعواء عبر غرفة عمليات مشتركة في النيجر، وإذا أرادوا شن هجوم علينا ترسل القوات الأمريكية والفرنسية المتواجدة في النيجر طائرات بدون طيار لتقوم برصد الأماكن، ومن ثَم تقوم القوات المشتركة بالهجوم وبغطاء قصف جوي كثيف، ومما يجدر بالذكر أنهم لا يجتمعون على شيء إلا اختلفوا فيه، فهم كما قال ربنا جل جلاله: {بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ}، ولله الحمد أولا وآخرا.

الغرب الصليبي يساهم في حرب المجاهدين بطائراته التي تقدم الدعم للقوات الإفريقية

يتحدث المرتدون عن تحقيق انتصارات كبيرة على جنود الخلافة في غرب إفريقية، فما ردكم على هذا الكلام؟

لقد اغتصبوا منا بعض المناطق ونحن عاملون على استعادتها، ونقول لهم إن هذا لا يعد نصرا، وإن الهزيمة هي الاستسلام وفقد الإرادة، وإننا -والحمد لله- نعتقد أنها بلاء لتنقية الصف، وإن شاء الله سنخرج بعدها أصلب عودا وأقوى ساعدا، وإن الخبر ما ترونه لا ما تسمعونه.

يستخدم الصليبيون وأذنابهم الطواغيت سلاح الصحوات بشكل دائم ضد المجاهدين، فهل حدث هذا في غرب إفريقية؟ وكيف تعاملتم معه؟ أو كيف ستعاملونها لو ظهرت؟

بالتأكيد هذا حدث، وفي بلادنا هم المتمثلون في حملة العصي، وتم ردعهم بفضل الله، وليس لهم الآن تجمع يذكر، والله أعلم.

من هم حملة العصي وما هي قوات JTF، وما هو حكمهم لديكم وكيف تتعاملون معهم؟

قوات JTF اسمها الكامل (Joint Task Force) وتعني بالعربية: (قوات المهام المشتركة)، وهي قوة مرتدة من الجيش النيجيري أوكل لها في عام ١٤٣٣هـ مهمة قتال الموحدين وإبادتهم، وقد تلقت -بفضل الله- ضربات قوية من المجاهدين، مما أنهى فائدتها عند أسيادها، وجعلهم يوقفونها ويشكلون غيرها.

وأما حملة العصي فهم أناس «مدنيون» حملوا العصا والسكاكين لقتال المجاهدين، وقد جُنّدوا من قبل قوات الجيش النيجيري، وحمّلوهم مهمة طردنا من المدن، وأسموهم (Civilian JTF)، وقد ترك جلهم (أي حملة العصي) هذا العمل بعد أن رأوا صلابة المجاهدين وعدم استسلامهم، ولم يبق منهم إلا القليل، ونشاطاتهم أيضا محدودة، ولا يستطيعون شيئا سوى إرشاد الطواغيت إلى مواقع المجاهدين، لأنهم من أبناء المنطقة، وندعو البقية الباقية منهم إلى التوبة والإنابة إلى الله من الردة التي وقعوا فيها قبل أن نقدر عليهم، فيندمون ولات حين مندم.

من المعروف سعي النصارى إلى الهيمنة على أغلب إفريقية، فهل تحدثونا عن هذا الموضوع وعن وضع الدول التي تحاربكم اليوم بشكل خاص؟

الحديث عن هذا الموضوع ذو شجون، فقد تغلب النصارى على أجزاء واسعة من إفريقية، مثال ذلك: كانت نسبة النصارى في «نيجيريا» في أواخر القرن الماضي قريبة من ٢٠٪ ويعيشون في الغالب في جنوبي البلاد، واليوم ازدادوا عددا ولازالوا -وللأسف الشديد- في ازدياد، وقاربت نسبتهم المئوية إلى ٣٥٪، فقد انتشروا اليوم في الشمال أيضا حتى أن لهم فيها مناطق لا يقترب منها أحد ممن ينتسب إلى الإسلام ولو كان لا يحمل من الإسلام إلا اسمه، إلا أننا نعدها إن شاء الله بالفشل والانحسار، قال تعالى: {كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ}.

النشاط التنصيري الصليبي في غرب إفريقية، ما واقعه وكيف تعاملونه؟

النشاط التنصيري كبير جدا في هذه البلاد، إذ يسهل على النصارى إغراء كثير من أبناء المسلمين بالأموال تارة وبالعيش الرغيد في الغرب تارة أخرى، مستغلين بذلك وضعهم المعيشي، ولا يجدون غالبا من يقف في وجوههم إلا القلة من المجاهدين والعلماء العاملين، وواقعهم اليوم أنهم يسعون وبقوة لتنصير المجتمع، وتساعدهم الحكومة المرتدة على ذلك، ويستغلون وضع النازحين في ظل الحرب المستعرة، فيوفرون لهم الغذاء والملجأ ثم يُنصّرون أطفالهم من حيث لا يشعرون، وأما معاملتنا له فبالقيام بتفخيخ وتفجير كل كنيسة نقدر عليها، وقتل كل من نجده من رعايا الصليب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى نقوم بتوعية الناس وتحذيرهم من خطر المنظّمات الصليبية، وأنها ما أتت إلا لتنصير أبنائهم باسم الإغاثة، وأن لا ينخدعوا بها، وكانت استجابتهم كبيرة ولله الحمد.

تبرأت الدولة الإسلامية من استهداف عوام الناس المنتسبين إلى الإسلام ومن يفعل ذلك فهو يفعله لنفسه لا باسم الخلافة

في كل مكان من العالم يقوم علماء الطواغيت بإثارة الشبهات لتنفير الناس عن المجاهدين، فما هي أبرز الشبه التي يثيرها علماء الطواغيت في دول غرب إفريقية؟

طبعا هي شبهة الخوارج وأننا نقتل المسلمين ونشرب دماءهم وأننا وأننا... ويعلم الله أننا لسنا خوارج، وإني لأعجب والله من أمّة لا يحمل همّها إلا «الخوارج»! ولا يكفر بالطاغوت منها إلا «الخوارج»! ولا يدفع عنها العدو الصائل إلا «الخوارج»! عجبا لتلك الأمّة كيف رضيت لنفسها التبعية والخنوع، ولا يرفع أحد منها رأسه إلا رمي بالخارجية؟! عش رجبا ترى عجبا. وإننا سنظل نقاتل الكفر بكل ملله ونحله حتى قيام الساعة، وتسير قافلتنا ولن يضرها نباح الكلاب، ونقول لعلماء البلاط، وكهنة السلطان الذين لا نسمع نشازهم إلا في مناوأة المجاهدين، وأما عند جرائم الصليبيين في كل بلاد المسلمين فهم عنها صم بكم لا نسمع لهم ركزا، فنقول لهم: موتوا بغيظكم، وعضوا أصابعكم من الغيظ وقطّعوها وكلوها، فلن توقفنا فتاويكم الضالة التي تخرج من قصور الطواغيت.

الشباب ينفرون للجهاد بسبب تسلط الطواغيت على بلدان المسلمين ومحاربتهم لكل مظاهر الإسلام

يثير الإعلام كثيرا من الأخبار عن قيام جنود الولاية بتنفيذ عمليات تفجير في المساجد والأسواق وما شابه ذلك، فهل من منهجكم التفجير في عوام الناس المنتسبين إلى الإسلام؟ وهل تقولون أن الأصل في الناس في دار الكفر الطارئ هو الكفر؟

الحمد لله على توجيهك لي هذا السؤال، فكم كنت مشتاقا أن أبيّن ويعلم الناس حقيقتنا وحقيقة تلك الأفعال، فقد نهت الدولة عن استهداف عوام الناس المنتسبين إلى الإسلام وتبرأت من هذا الفعل؛ فكل من يفعل هذا إنما يفعله لنفسه لا باسم الخلافة -أعزها الله- ولا تتبنى مثل هذا، وأما نحن فالله يعلم ثم جنودنا يعلمون أننا لا نقول بأن الأصل في الناس في دار الكفر الطارئ هو الكفر، وكذلك لا نقول بأن الأصل فيهم هو الإسلام، لكن من أظهر الإسلام ولم يظهر ناقضا من نواقضه، لم نكفّره فضلا عن أن نستبيح دمه، وكم حاربنا هذا الغلو ولا زلنا نحاربه، وبناء على ذلك فإننا لا نستهدف مساجد عوام الناس المنتسبين إلى الإسلام ولا أسواقهم.

يتحدث الإعلام الغربي عن ازدياد في عدد جنود الدولة الإسلامية في غرب إفريقية، فهل تحدثوننا عن أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى النفير والالتحاق بصفوفكم؟

الحمد لله، الأمر كما ذكرت لكم، وأهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى النفير هي أولا: مشاهدتهم جنود الخلافة وهم يسطرون أروع الصفحات للأمة، ووقوفها في وجه أعتى حملة صليبية أعاد لكل الأمة الثقة بنفسها، وجعل شبابها ينفرون إلى سوح الجهاد، ثانيا: من أهم الأسباب التي تدفع الشباب للنفير إلينا، هي تسلط الحكام الطواغيت على بلدان المسلمين ومحاربة كل مظاهر الإسلام، فضلا عن ظلمهم وخيانتهم، وطغيانهم عليهم.

كيف تقيّمون وضع ولاية غرب إفريقية في ظل الحرب الصليبية عليها؟

هي بخير والحمد لله، ولا زالت قوية وصامدة بفضل الله، وهي باقية -بإذن الله- شوكة في حلوق الصليبيين والمرتدين.

هل من رسائل توجهونها للمسلمين عموما وللمجاهدين خصوصا؟

نعم، نقول للمسلمين عموما: انفروا في سبيل الله، واللهَ اللهَ في دولتكم فقد اجتمع الكفار عليها، فقفوا موقفا يرضى به الله عنكم، ومن لم يستطع النفير منكم فدونه المرتدون والصليبيون، فليُسعر الحرب في عقر دارهم فذلك أنكى فيهم وأوجع لهم، وإياكم أن تنجرّوا لمعاونة الصليبيين على خلافتكم ولو بكلمة واحدة أو بشطر كلمة، فإن ذلك ردة جامحة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أما رسالتي للمجاهدين -في الولاية وبقية ولايات الدولة الإسلامية- فأقول لهم: اثبتوا إنكم على الحق، اثبتوا إنكم على الحق، وظنوا بربكم خيرا، حاشاه أن يخذلكم وأنتم تقاتلون أعداءه وتسعون في نصرة دينه، {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}، فإياكم أن تهنوا أو تلينوا، واصدقوا مع الله يصدقكم، فتمسكوا بدينكم وتعاونوا على البر والتقوى، ولا يستخفّنكم الذين لا يوقنون، وأستودعكم الله.

هجوم استشهادي
وعمليات متنوعة تكبّد جنود حفتر خسائر كبيرة

النبأ – ولاية برقة

مُني جيش الطاغوت حفتر بخسائر بشرية ومادية كبيرة الجمعة (٢٤/ شوال) في مدينة بنغازي، جراء هجوم استشهادي وهجمات بالعبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والقناصة، فقد قتل وأصيب العشرات منهم ودمرت وأعطبت ٢٠ آلية متنوعة.

وذكرت الأنباء الواردة أن الاستشهادي أبا عبد الرحمن الليبي –تقبله الله– استهدف بسيارة مفخخة تجمعا لجيش الطاغوت حفتر في منطقة العمارات الصينية، مما أسفر عن مقتل وجرح العشرات من المرتدين وتدمير ١٥ آلية من بينها آليتان مدرعتان ودبابة.

كما قُتل وأصيب ٣١ مرتدا من جنود الطاغوت حفتر، في هجمات منفصلة لجنود الدولة الإسلامية بالعبوات الناسفة والأسلحة الخفيفة والقناصة استهدفت مواقعهم في مدينة بنغازي.

فقد قُتل ٥ مرتدين من جنود الطاغوت وأصيب ٥ آخرون الثلاثاء (٢١/ شوال)، في انفجار لغمين كان جنود الخلافة قد زرعوهما سابقا في شارع الشجر غرب بنغازي، حسبما أفاد المكتب الإعلامي لولاية برقة.

وفي الشارع ذاته فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على مجموعة من جنود الطاغوت، مما أسفر عن مقتل وإصابة ٣ مرتدين.

هجوم آخر استهدف المرتدين بالعبوات الناسفة الأربعاء (٢٢/ شوال)، في منطقة القوارشة غرب مدينة بنغازي.

وأوضحت المصادر الميدانية أن الهجوم على المرتدين أدى إلى مقتل ٥ بينهم «معاون آمر قوات الصاعقة»، وأصيب عدد آخر بجروح.

إلى جانب ذلك استهدف جنود الخلافة سيارتين عسكريتين للمرتدين إحداهما مزودة برشاش ثقيل، مما أسفر عن إعطابهما ومقتل أحدهم، كما أُعطبت عربة BMP بعد الهجوم عليها بعبوة ناسفة، فقُتل وجُرح من كان فيها.

نبقى في مدينة بنغازي إذ لم تقتصر هجمات جنود الدولة الإسلامية على ما سبق ذكره، فقد هاجموا تجمعا لمرتدي الطاغوت حفتر الخميس (٢٣/ شوال)، مما أوقع قتلى ومصابين في صفوفهم.

الاشتباكات التي دارت بين الطرفين استخدم خلالها المجاهدون الأسلحة الخفيفة، وتمكنوا –بفضل الله– من قتل ٣ مرتدين وجرح ٢ آخرين، ولله الحمد.

كما استهدفت مفارز القنص في هجمات منفصلة عناصر من جنود الطاغوت حفتر في شارع الشجر وفي منطقة القوارشة في مدينة بنغازي، مما أدى إلى مقتل وإصابة ٧ مرتدين.

إلى جانب ذلك استهدف المجاهدون سيارتين عسكريتين بالأسلحة الخفيفة، مما تسبب بإعطابهما ولله الحمد.

مواجهات محتدمة مع مرتدي «فجر ليبيا» في سرت

النبأ – ولاية طرابلس

شنّ جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٦/ شوال)، هجوما على مواقع مرتدي «فجر ليبيا» جنوب مدينة سرت، تخلله تنفيذ عملية استشهادية، مما أوقع خسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

المصادر الميدانية ذكرت أن المجاهدين هاجموا مواقع للمرتدين في حي الدولار جنوب سرت، واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، أعقب ذلك انغماس الأخ أبي دجانة الجزراوي –تقبله الله– بعربة مفخخة وسط تجمع للمرتدين وتفجيرها عليهم.

الهجوم أسفر عن مقتل وجرح العديد من المرتدين وتدمير عدد من آلياتهم، كما أشارت المصادر.

سبق هذا الهجوم إحباط جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ شوال)، هجوما لمرتدي «فجر ليبيا» على مواقعهم جنوب مدينة سرت.

وحسبما قال المكتب الإعلامي لولاية طرابلس فإن المرتدين حاولوا التقدم نحو خطوط رباط جنود الخلافة في حي الدولار، فاندلعت مواجهات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، تخلل ذلك تفجير عبوتين ناسفتين على تجمع لعناصر «فجر ليبيا»، مما أدى إلى مقتل ١٢ مرتدا وإصابة العديد، وكان من بين القتلى المرتد حسين قميع «آمر كتيبة المرداس».

وبالانتقال إلى المحور الغربي من المدينة، فقد استهدفت مفارز القنص تجمعات مرتدي «فجر ليبيا»، مما أسفر عن مقتل عنصرين منهم في الحال.

وفي المحور ذاته ولكن في وقت سابق الثلاثاء (٢١/ شوال)، فَجَّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على سيارة للمرتدين، مما أدى إلى تدميرها، ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد أحبطوا الأسبوع المنصرم عددا من الهجمات التي شنها مرتدو «فجر ليبيا» في محاور مختلفة من مدينة سرت، تخلل ذلك تنفيذ عمليتين استشهاديتين عصفتا بمواقع المرتدين، وأسفرت هذه العمليات عن مقتل العشرات من المرتدين بينهم القائد الميداني المرتد فوزي أبو شرودة، إلى جانب تدمير أكثر من ١٠ آليات عسكرية.

القوات الإفريقية تندحر من جديد في بورنو

النبأ – ولاية غرب إفريقية

أحبط جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ شوال)، هجوما لقوات التحالف الإفريقي الصليبي على مواقعهم شمال شرقي نيجيريا، في منطقة بورنو.

وحسبما أورد المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية، فإن قوات التحالف الصليبي حاولت التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في قرية أنغونغون في منطقة كاجا التابعة لبورنو، فتصدى لهم جنود الخلافة واشتبكوا معهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة.

المواجهات التي اندلعت بين الجانبين أسفرت –حسب المكتب الإعلامي للولاية– عن مقتل ١٤ جنديا من الجيش النيجيري المرتد وأسر آخر، فيما أُجبرت بقية القوة المهاجمة على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

إلى جانب ذلك فقد اغتنم جنود الدولة الإسلامية على إثر ذلك ٤ عربات رباعية الدفع مزودة برشاشات ثقيلة، ولله الحمد.

يشار إلى أن جنود الدولة الإسلامية في ولاية غرب إفريقية كانوا قد شنوا الأسبوع المنصرم هجومين منفصلين على مواقع الجيش الكاميروني الصليبي في منطقة فوتوكول شمال غربي الكاميرون، وأسفر الهجومان عن مقتل ٢٥ عنصرا، ولله الحمد.

قصف يهودي على سيناء والعبوات الناسفة توقع خسائر في الجيش المصري

النبأ – ولاية سيناء

قُتل وأُصيب عدد من المسلمين الأربعاء (٢٢/ شوال)، في قصف نفذته طائرات حربية يهودية على مناطق في ولاية سيناء.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن طائرات حربية يهودية شنت عددا من الغارات بالقرب من مدن العريش ورفح والشيخ زويد في سيناء، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المسلمين.

ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تقصف فيها الطائرات اليهودية مناطق سيناء، فقد سبق أن فعلت ذلك عدة مرات وقتلت العديد من الأهالي فيها.

وفي سياق آخر هاجم جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٣/ شوال)، عناصر من الجيش المصري المرتد وسط سيناء.

وأوضحت المصادر الميدانية أن الهجوم الذي نفذه المجاهدون بعبوة ناسفة أسفر عن مقتل عدد من مرتدي الجيش المصري بالقرب من قرية كونتلا.

سبق هذا الهجوم وتحديدا الثلاثاء (٢١/ شوال)، عملية استهداف عربة مصفحة للشرطة المصرية بعبوة ناسفة في منطقة جسر الوادي في مدينة العريش، مما أسفر عن إعطابها.

اغتيال ضابط تحرّيات في عدن

النبأ – ولاية عدن أبين

استهدفت مفرزة أمنية من جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٥/ شوال)، ضابط تحريات في شرطة (الشيخ عثمان) في مدينة عدن، مما أدى إلى مقتله على الفور.

وقال المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين أن جنود الخلافة فجروا عبوة ناسفة على سيارة يستقلها المرتد سامح الحسني الذي يعمل ضابط تحريات في شرطة (الشيخ عثمان)، مما تسبب بمقتله في الحال، ولله الحمد.

يذكر أن الأسبوع الماضي شهد هجمات لجنود الدولة الإسلامية بالعبوات اللاصقة والناسفة أسفرت عن مقتل ١٣ مرتدا من جنود الطاغوت منصور عبد ربه هادي، ومقتل عميل التحالف المرتد فايز عبده، وإصابة القائم بأعمال مدير شرطة دار سعد في عدن بجروح بليغة.

هو الثاني خلال 3 أيام
هجوم يستهدف الأمن الصومالي المرتد

النبأ – الصومال

شنّ أحد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ شوال)، هجوما على عناصر من الأمن الصومالي المرتد في مدينة مقديشو، ولم تشر وكالة أعماق التي أوردت الخبر إلى نتائج هذا الهجوم.

يشار إلى أن ٣ عناصر من الأمن الصومالي المرتد كانوا قد سقطوا بين قتيل وجريح الاثنين (٢٠/ شوال)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية عليهم في مدينة بيدوا جنوب الصومال.

بعد شهر من محاولات التقدم

جنود الخلافة يكسرون حملة الجيش الفلبيني الجديدة

النبأ – الفلبين – خاص

تدور معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش الفلبيني الصليبي من جهة أخرى، إثر هجمات شنها الصليبيون على مواقع المجاهدين في جزيرة باسيلان جنوب البلاد.

وتمكن جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– من إحباط جميع محاولات تقدم الجيش الصليبي الفلبيني، وقتل ما لا يقل عن ١٥٨ جندي منهم، وأسقط المجاهدون بفضل الله طائرة حربية من طراز (OV-10).

وأفاد مصدر خاص لـ (النبأ)، بأنه وبعد فشل الحملة العسكرية السابقة التي شنها الجيش الفلبيني الصليبي على مواقع المجاهدين وقُتل فيها المئات من جنوده، طرأ تغير سياسي في الفلبين فقد انتخب الصليبي رودريغو دوتيرتي رئيسا جديدا للبلاد بناء على وعود بشن حرب لا هوادة فيها على «الإرهاب»، فبدأ الجيش الفلبيني الصليبي قبيل نهاية شهر رمضان حملة عسكرية جديدة على جنود الدولة الإسلامية، ممنِّين أنفسهم بإخراج المجاهدين من مناطقهم الاستراتيجية وهي باغيندان وماغكاوا وبوهاه بانسول وكاويلان وليكونغان.

وبعد مضي قرابة شهر على حملتهم العسكرية، كان الفشل هو عنوانها الأبرز حتى الآن –بفضل الله– يعجز الصليبيون عن التقدم نحو مواقع جنود الخلافة نتيجة الألغام والعبوات التي زرعها المجاهدون على أطراف مناطقهم وفي الطرقات المؤدية إليها.

وأضاف مصدر (النبأ) بأنه ورغم أن الجيش الفلبيني الصليبي يستخدم في هجومه على المجاهدين مختلف أنواع الطائرات والأسلحة، إذ تقوم طائرات (OV-10) بشن غارات على مواقع جنود الخلافة بشكل يومي مع وجود الطائرات المروحية وطائرات بلاك هوك الأمريكية، التي بلغ عدد غاراتها نحو ٣٠٠ غارة منذ بداية الحملة، فضلا عن قذائف الدبابات وقذائف الهاون وغيرها، التي بلغ عددها قرابة ٧٠٠٠ قذيفة، بالإضافة إلى مشاركة سلاح البحرية الفلبيني في هذه الحملة المسعورة، إلا أنه مني بخسائر فادحة.

وعن نتائج هذه المواجهات ووفقا للمصدر السابق، فإن الجيش الفلبيني خسر أكثر من ١٥٨ جندي من جنوده في معارك منفصلة آخرها الأسبوع الماضي وقتل فيها ٥٨ صليبيا إثر اشتباكات عنيفة بين الجانبين، كما استهدف جنود الخلافة بالمضادات الأرضية طائرة (OV-10) أثناء محاولتها قصف نقاط رباطهم في الأيام الأولى من شهر شوال الجاري، مما أدى إلى إسقاطها، فبعث الله الرعب في قلوب الكفار على إثر ذلك، فباتت طائراتهم تشن غاراتها على ارتفاع عالٍ خوفا من مضادات المجاهدين، ما أفقدها الكثير من الدقة في إصابة أهدافها، ولله الحمد.

إضافة إلى ذلك وفي الفترة ذاتها (بداية شهر شوال)، أحكم جنود الخلافة سيطرتهم على ٣ مواقع استراتيجية في جزيرة باسيلان.

وختم المصدر بأن المعارك مع العدو ما تزال مستمرة حتى الآن، سائلا الله الثبات ورد عادية الكفار والإثخان فيهم.

جبهة الجولاني المرتدة تفاوض النظام النصيري وانشقاقات في صفوفها

النبأ – ولاية دمشق – خاص

شهد مخيم اليرموك في الفترة الأخيرة معارك محتدمة مع مرتدي جبهة الجولاني، وحقق على إثرها المجاهدون تقدما كبيرا على حسابهم، وقتلوا العديد من عناصرهم، فيما تاب عدد آخر منهم وسلّم سلاحه لجنود الخلافة.

وللوقوف على أهم الأحداث التي مر بها مخيم اليرموك في الأسابيع القليلة الماضية، كان لـ (النبأ) اتصال مع مصدر عسكري خاص في المخيم، أفادها بأنه بعد أن أحكم المجاهدون الحصار على منطقة الجاعونة (وهي من المناطق التي كان يتحصن فيها مرتدو جبهة الجولاني)، شن جنود الخلافة هجوما واسعا عليهم إثر عملية التفاف يسر الله نجاحها، مما ضيق الحصار عليهم أكثر فأكثر، فما كان منهم إلا أن استعانوا بإخوانهم من صحوات الردة في المناطق المحاذية للمخيم.

ولأنَّهم جميعا يمنّون أنفسهم بالقضاء على الدولة الإسلامية في المخيم، فقد قام عدد من فصائل صحوات الردة (وهي أكناف بيت المقدس وأبابيل حوران ومجموعة أبي ياسين أمير جبهة الجولاني السابق في المخيم، وضحى الإسلام) وفصائل أخرى، بتشكيل غرفة عمليات مشتركة وشنوا هجوما على مواقع جنود الدولة الإسلامية من عدة محاور وعلى جبهة طولها ٧ كم لإنقاذ إخوانهم مرتدي الجبهة.

وأضاف مصدر (النبأ) أن محاور هجوم المرتدين كانت: محور (يلدا – التضامن) ومحور (يلدا – دوار فلسطين) ومحور (يلدا – العروبة)، فقد تسللوا إلى منطقة الملعب الرياضي بالتزامن مع هجوم من بقية المحاور، فتصدى لهم المجاهدون وقطعوا عليهم طريق العودة، وتمكنوا –بفضل الله– من قتل وجرح ١٥ مرتدا، وإجبارهم على التراجع والانسحاب دون تحقيق أي تقدم.

واصل جنود الدولة الإسلامية الضغط على جبهة الجولاني المرتدة في منطقة الجاعونة، مما أجبرهم على الهرب والانسحاب منها عبر أنابيب الصرف الصحي إلى منطقة الريجة آخر مناطقهم في المخيم، تاركين خلفهم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والأدوية والطعام التي كانوا يسرقونها ويمنعون المسلمين في المخيم عنها، والذين لاقوا ما لاقوه من ويلات الحصار.

وفي خطوة جديدة من خطوات الخبث والغدر أذاعت جبهة الجولاني المرتدة خبر إبرامها صفقة مع النظام النصيري تقضي بتسهيل خروجها من المخيم مقابل تسليم مناطقها للنظام النصيري، وابتزت من يسكن في مناطق سيطرتها من السكان لحمل السلاح وقتال الدولة الإسلامية معها، أو يتركونهم لمصير مجهول فيما إذا دخل النظام النصيري إلى المنطقة.

إلا أن هذه الإشاعة عادت بنتائج سلبية على الجبهة في الوقت الذي أرادوا فيه كسب مزيد من المقاتلين لمواجهة المجاهدين، فقد رفض بعض عناصر ومناصري الجبهة الخروج من المخيم وخاصة كتائب البراق (التي شكلها عناصر من المخيم وانضمت إلى صفوف الجبهة)، إلا أن الجبهة أصرت على تسليم مناطق سيطرتها للجيش النصيري ورفضت تسليمها لعناصرها من أبناء المخيم أو تسليمها لجنود الخلافة.

هذه الخيانة الواضحة من جبهة الجولاني المرتدة دفعت أبا العبد عصام قائد كتائب البراق ومجموعته للانشقاق عن الجبهة والتوبة من موالاتها وتسليم أسلحتهم للدولة الإسلامية والانسحاب من منطقة الريجة، وقد وضح أبو العبد أسباب ذلك في بيان جاء فيه: «إن سبب انسحابنا من الريجة هو التفاوض الحاصل بين النظام وجبهة الجولاني، الذي يقضي بخروج الجبهة من المنطقة وإفراغها من المقاتلين والسلاح وتركها لمصير مجهول، وكنا قد اقترحنا على الجبهة تسليمنا نقاط الرباط في الريجة ودعمنا بالسلاح (إما أمانة أو مقابل المال)، لكننا فوجئنا برفض قاطع لهذه الفكرة واتهمونا بالتنسيق مع النظام والدولة الإسلامية».

ومما زاد الشرخ بين جبهة الجولاني والصحوات من جهة وفصائل الصحوات بين بعضها بعضا من جهة أخرى، هروب ٤ مرتدين من جبهة الجولاني (وهم عمار أوبري الملقب ببورو، ومحمد أحمد حمزة الملقب بأبي مازن السنفور، وأحمد سالم جعارة الملقب بأبي عماد بيغا، وفهد فتيحة أحد «شرعيي» الجبهة الملقب بأبي صبحي)، من نقطة المسبح في المخيم إلى بلدة بيت سحم التي شملتها المصالحة التي أبرمتها صحوات الردة مع النظام النصيري، ودخولهم تحت حماية بعض الشخصيات المعروفة في فصائل الصحوات في بيت سحم.

وهؤلاء المرتدون الأربعة كانوا مطلوبين لبعض الفصائل في بلدة بيت سحم مثل مرتدي فصيل «شام الرسول» على خلفية القتال السابق بينهم (أي مرتدي فصيل «شام الرسول») وجبهة الردة، وبعد أن دخلوا البلدة ثارت فصائل الصحوات على من أعطاهم الأمان وحماهم، وأصدروا بيانا بهدر دم عناصر جبهة الجولاني الهاربين.

وختم مصدر (النبأ) كلامه بالقول أن جبهة الردة الآن باتت في أصعب مواقفها بعد أن جربت كل الحلول دون جدوى، فالصحوات عجزوا عن نصرتها، والنظام رفض خروجها من المخيم رغم التنازلات الكبيرة التي قدموها، وإلى جانب ذلك فالحقيقة باتت تنجلي أكثر من ذي قبل وتظهر للناس ولعناصر الجبهة يوما بعد يوم، وما زالت الانشقاقات مستمرة من جبهة الردة وأعداد كبيرة من عناصرها تأتي تائبة، ولله الحمد.

العالم العابد والداعية المجاهد

الشيخ أبو علي الأنباري

(تقبّله الله)

أنعم الله على العراق قبل الغزو الأمريكي بأشتات من الموحّدين حملوا على عاتقهم همّ نشر التوحيد ومحاربة الشرك والبدعة رغم طغيان البعث العلماني الكافر وحربه على الإسلام والمسلمين، فلما نزل الصليبيون على أرض العراق كانوا السدّ المنيع في وجههم، فأفشلوا بفضل الله مخططاتهم، وأخرجوهم منه أذلاء مدحورين، وأقاموا دولة الإسلام على أرض الرافدين، وثبتوا على ذلك، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من أبقاه الله حتى أنعم عليه برؤية اليوم الذي يكون فيه الدين كله لله، في دولة إسلامية تولّى أمرها خليفةٌ قرشيٌّ يسوس الناس على منهاج النبوة.

وكان من أولئك الدعاة الذين ساروا على منهج الأنبياء في تعلم التوحيد، وتعليمه للناس، وجهاد أعداء الله بالسيف والسنان والحجة والبرهان، والصبر على ما أصابهم في هذه الطريق من ابتلاءات، حتى قُتلوا شهداء في سبيل الله، الشيخ المجاهد أبو علي الأنباري تقبله الله، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

ففي الوقت الذي كان طاغوت البعث الهالك صدام حسين وحزبه المرتد يهيمنون على العراق بحكمهم الفرعوني الغاشم، الذي لم يتوقف عند حد استبدال القوانين الوضعية بحكم الله، بل سعى إلى تغيير عقائد المسلمين بإفساح المجال لمشركي الصوفية والرافضة، ونشر المذاهب العلمانية الماديّة، وفتح الباب مشرعا أمام الرافضة والصوفية لنشر أديانهم الباطلة، وفي الوقت الذي كان فيه الناس تحت سطوة هذا الطاغوت المجرم، كان الشيخ عبد الرحمن القادولي (وهو اسمه الحقيقي) يصدع بالتوحيد في أحد مساجد مدينة تلعفر الواقعة غرب مدينة الموصل، وكان الناس يحتشدون في مسجده يوم الجمعة حتى تمتلئ الشوارع المحيطة به، فناله من أذى الطاغوت وأجهزة مخابراته ما ناله.

كان الشيخ يصدع بالتوحيد ويكفّر البعث والبعثيين ويعد العدّة لقتالهم قبل الغزو الأمريكي

لم ترهبه تهديدات البعثيين، ولم يصدّه عن جهادهم أن كان وحيد أبويه، ولا كونه معيلا لأسرة كبيرة ليس لها من معيل سواه، ولا خوف على مسجد يدعو إلى الله بين جنباته، فكفر بالبعث وكفّر المنتسبين إليه، وحرض خاصته وإخوانه على تكفيرهم وقتالهم.

لم يدم صبر مرتدي البعث طويلا عليه، فلم يلبثوا أن منعوه من الخطابة، بل وحتى من الأذان في المساجد، وصاروا يضيقون عليه، إلى درجة أنه لا يمر عليه شهر إلا ويُستدعى من قبل مخابرات الطاغوت.

في ذلك الوقت كان نظام البعث في العراق يزداد ضعفا، بعد سلسلة الحروب الفاشلة التي خاضها مع أعدائه، وكان الموحّدون يترقبون انهياره، ويتوقعون في الوقت نفسه أن تقدم أمريكا الصليبية على غزو العراق لاحتلاله بحجة إسقاط نظام الطاغوت، ولكن لم يكن لديهم القدرة على تشكيل جسم قوي ينازل الطاغوت في معارك فاصلة، فكان الحال أن تجتمع كل مجموعة بعناصرها في منطقة من المناطق ليتعارف أفرادها، ويتآلفوا، ويتدارسوا الدين بعيدا عن أعين البعثيين، فتشكلت بذلك عدة مجموعات غير مترابطة ببعضها في كلٍّ من بغداد وحزامها، والأنبار وباديتها، وديالى وكركوك، والموصل، وتلعفر التي كان الشيخ أبو علاء (وهي كنيته الحقيقية) كبير إخوانه فيها، وشيخهم، ومرجعهم في الفتوى والقرارات.

لم يقتصر نشاط الشيخ أبي علاء على مدينة تلعفر التي أقام فيها ودرس سابقا في معهدها الشرعي، بل امتد إلى مناطق أخرى من العراق، وخاصة بغداد التي درس في جامعتها من قبل، حيث نسج علاقة مع جماعة الشيخ فايز -تقبله الله- السلفية، وموحدي مدينة الموصل التي كانت حاضرةَ شمال العراق، ومجاهدي كردستان، حيث جماعة أنصار الإسلام الذين كانوا يديرون ساحة الجهاد الوحيدة في المنطقة آنذاك وإليهم نفر كثير من شباب العراق وغيرها من البلاد.

أثمرت دعوة الشيخ أبي علاء وإخوانه في تلعفر خيرا، فتاب على يديه -بفضل الله- كثير من الروافض من سكان المدينة، وكفر كثير من الناس بعقيدة البعث، وتبرأ غيرهم من العمل في خدمة الطاغوت صدام في جيشه وأجهزة أمنه، وكان من هؤلاء جميعا من ثبّته الله وصار من خيار المجاهدين فيما بعد حتى توفاهم الله شهداء في سبيله، نحسبهم كذلك ولا نزكي على الله أحدا.

وبموازاة نشاطه الدعوي لم يهمل الشيخ الجهاد في سبيل الله، فكان ينسق مع المجاهدين في جبال كردستان، كما عمل مع من يثق بهم من الموحدين في تلعفر على تشكيل جماعة مجاهدة للقيام بعمليات عسكرية ضد نظام الطاغوت صدام حسين، وحزبه الجاهلي، وجنوده وأنصاره المرتدين، وأشرف على التدريب العسكري لتلك المجموعة الشيخ أبو المعتز القرشي -تقبله الله- الذي كان حينها من الضباط التائبين الذين كفروا بالبعث وتبرؤوا من موالاة الطاغوت وجيشه المرتد، ولكن قدّر الله أن يوجَّه نشاط هذه الجماعة المجاهدة إلى عدو أكبر، وهم الصليبيون الذين غزوا أرض العراق بقيادة أمريكا.

بعد انضمامه إلى جماعة (أنصار السنة) اختير الشيخ نائبا لأمير الجماعة ومسؤولا شرعيا لها

كان للغزو الصليبي للعراق نتائج عديدة، منها انهيار النظام البعثي، وجيشه، وجميع أجهزة الدولة الأمنية، وانتشار الفوضى في البلاد، وكثرة السلاح في أيدي الناس، والضربة القاصمة التي أصابت جماعة أنصار الإسلام في كردستان فقُتل الكثير من مجاهديها بصواريخ الكروز الأمريكية، ودخول عدد من المجاهدين المهاجرين إلى العراق مستغلين حالة الفوضى، ومن بينهم الشيخ أبو مصعب الزرقاوي، تقبله الله، وكذلك إظهار الإخوان المرتدين في العراق لعقيدتهم الشركية ومنهجهم الكفري، ودخولهم في صف الصليبيين والروافض.

وبعد فترة قصيرة من سقوط بغداد بأيدي الصليبيين، تشكل في العراق عدد كبير من الفصائل المقاتلة، ذات غايات ومذاهب شتى، ومن بين تلك الجماعات (جماعة التوحيد والجهاد) التي تشكلت من مجموعات المهاجرين والأنصار وقادها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي، و(أنصار السنة) الذي كان تشكل من بقايا (أنصار الإسلام) بعد انحيازهم إلى مدن العراق ومن مجموعات الموحّدين المنتشرة في مناطق العراق المختلفة، وأسندت قيادته لقادة (أنصار الإسلام) الذين نزلوا إلى مدن العراق بعد أن فقدوا ملاذاتهم القديمة في جبال كردستان، وكانت مجموعة تلعفر السلفية من المجموعات التي انضمت إلى (أنصار السنة)، وذلك بعد فترة قصيرة من انطلاق عملها العسكري باسم (كتائب محمد رسول الله)، عليه الصلاة والسلام، ولم تمض فترة طويلة حتى اختير الشيخ أبو إيمان (وهي كنية الشيخ الأنباري التي اختارها لنفسه بعد الاحتلال الصليبي) مسؤولا شرعيا عاما لجيش أنصار السنّة.

وقدّر الله أن يتم اللقاء بين الشيخين أبي مصعب الزرقاوي وأبي إيمان تقبلهما الله، فأحبّ كلٌّ منهما الآخر، وفرح كل منهما بأن الآخر على عقيدته ومنهجه السليم، وكان الاتجاه العام للمجاهدين في (أنصار السنة) آنذاك السعي لتوحيد الصف والاجتماع تحت إمرة الشيخ الزرقاوي والانضمام إلى صفوف (تنظيم القاعدة)، فضغطوا على قيادتهم لتحقيق ذلك، وجهد الشيخ أبو إيمان بنفسه لتنسيق اجتماع مباشر يضم أميري الجماعتين، وهذا ما تم له، حيث اجتمع الشيخ الزرقاوي بأمير (أنصار السنة) أبي عبد الله الشافعي، والذي امتنع عن توحيد الجماعتين متعلّلا بالرغبة في استشارة جنوده، رغم علمه المسبق برأيهم وأنهم هم من كان يدفع لجمع الكلمة وتوحيد الجماعتين ببيعة (أنصار السنة) لـ (تنظيم القاعدة) آنذاك، وهنا أعلن

الشيخ أبو إيمان بيعته للشيخ الزرقاوي وانضمامه إلى صفوف (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)، ومن ورائه بايع القسم الأعظم من مجاهدي (أنصار السنة)، في واحدة من أكبر البيعات في تاريخ الجهاد في العراق والتي عرفت حينها ببيعة «الفاتحين»، حيث اختار الشيخ أبو مصعب الشيخ أبا إيمان نائبا له في إمارة التنظيم، ولكنه ما لبث أن اعتقله الصليبيون، وأودعوه زنازين سجن أبي غريب، ليأذن الله له بالخروج بعد شهور وقد أعمى أبصارهم عنه، فلم يعرفوا شخصيته الحقيقية، ولم يعرفوا الدور الذي كان يلعبه في ساحة القتال المشتعلة عليهم.

كانت وسائل الإعلام الصليبية تشنّ حملة شرسة لتشويه سمعة المجاهدين في العراق وعلى رأسهم الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -تقبّله الله- وإخوانه، وشارك في تلك الحملة أمراء الفصائل الضالّة وقادة حزب الإخوان المرتدين «الحزب الإسلامي»، وخاصة بعد أن أصبح اسم الشيخ الزرقاوي ملء السمع والبصر، وصار وجود مجاهدي (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين) سداً منيعا في وجه كل مشاريع الخيانة من أولئك الضالّين الذين أعلنوا ردّتهم، ومما زاد من هموم الشيخ الزرقاوي ما كان يبلغه من انتقادات مصدرها القائمون على تنظيم القاعدة في خراسان، لا تدع مجالا للشك في أنّهم كانوا يصدّقون ما يثار في الإعلام الصليبي من شائعات ضد مجاهدي العراق، ولكن لانكشاف أمر معظم الفصائل ووضوح انحرافاتها مبكّرا، لم يكن أمام هؤلاء إلا الشكوى من سوء العلاقة بين الشيخ الزرقاوي وإخوانه و(أنصار السنّة)، فقد كان قادة (أنصار السنة) على اتصال دائم مع عطية الله الليبي عن طريق إيران، حيث كان للطرفين فيها موطئ قدم ونقاط تواصل، وأمام حالة الحزن التي انتابت الشيخ الزرقاوي -تقبله الله- من معاملة بعض القائمين على قاعدة خراسان له، وسوء ظنهم به، وبسبب صعوبة التواصل معهم، كان الخيار الأفضل لديه أن يرسل مبعوثا من قبله إليهم، ليبيّن لهم حقيقة ما يجري في العراق ويكشف لهم حقيقة افتراءات أمراء (أنصار السنة) على المجاهدين، ولم يكن في نظر الشيخ الزرقاوي -رحمه الله- من هو أفضل من الشيخ أبي إيمان لإنجاز هذه المهمّة، لكونه نائبا له، ولعلمه، وقدره، ولكونه كان المسؤول الشرعي السابق لتلك الجماعة المفترية (أنصار السنة)، فهو الأعرف بحالهم وخفايا أمرهم، فاستجاب الشيخ لطلب أميره، ومضى إلى خراسان، حيث التقى بالقائمين على قاعدة خراسان وشرح لهم حقيقة ما يجري في أرض العراق، وعاد بعد ذلك ليطلع الشيخ الزرقاوي على أحداث تلك الرحلة، والنتائج التي تحققت من خلالها.

الشيخ أبو مصعب الزرقاوي - تقبله الله

وفي الوقت الذي كان الجيش الصليبي الأمريكي يترنح في العراق، كانت مشاريع أهل الضلال أيضاً تتشكل على الأرض، وكل منهم يحاول أن يسرق ثمرة الجهاد في العراق بتلاعب شياطين «السرورية» ومخابرات الحكومات العربية المرتدة وخاصة في الخليج، فكان ردّ الشيخ الزرقاوي وإخوانه الإسراع في تطوير مشروعهم ليصلوا به إلى جمع خيرة الفصائل عقيدة ومنهجا في إطار واحد بما فيها (تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)، وأُطلق على هذا الإطار الجامع مسمى (مجلس شورى المجاهدين في العراق)، وحصل الاتفاق على أن تكون إمارة هذا المجلس دورية بين الفصائل المشكّلة له، ووقع الاختيار هنا على الشيخ أبي إيمان ليكون أول أمير لمجلس شورى المجاهدين، حيث ألقى بنفسه البيان الأول لهذا المجلس واتخذ لنفسه اسما حركيا هو (عبد الله بن رشيد البغدادي) الذي اشتهر حينها على وسائل الإعلام.

بايع الشيخُ الأنباريُّ الشيخَ الزرقاويَّ وتبعه في ذلك معظم أمراء وجنود جماعة (أنصار السنة)

وفي شهر ربيع الأول من عام ١٤٢٧ هـ، قدّر الله أن يحضر الشيخ أبو إيمان من الشمال، ليلتقي مع بعض مسؤولي التنظيم وليذهبوا جميعا للقاء الشيخ الزرقاوي في حزام بغداد الجنوبي، وفي إحدى المحطات على الطريق، حدث إنزال أمريكي على المنزل الذي استقروا فيه، وقد كانوا خرجوا من المدينة إلى ريف بغداد بغير سلاح بسبب اضطرارهم إلى سلوك طريق عليه الكثير من الحواجز، فاعتقلهم الصليبيون بقدر من الله بعد اشتباك مع مجموعة من الاستشهاديين كانوا في مضافة بجوارهم وقصْف مقرهم، وبالتالي اكتشفت الاستراحة التي كان فيها الشيخ أبو إيمان مع إخوانه، وكانت تلك من أقسى الضربات الأمنية التي تعرض لها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

وفي السجن أعمى الله أبصار المحققين مجددا عن حقيقة أغلب من وقع بأيديهم من مسؤولي التنظيم، ولما رأى الصليبيون حرص الإخوة على الشيخ أبي إيمان (وكان الأمريكيون في فترة اعتقاله يسمونه الحاج إيمان)، واجتهادهم في إبعاد التهم عنه، ورغبتهم بتخليصه بأي وسيلة، ولو بأن يتحمل بعضهم كل المسؤولية، انتابتهم الشكوك حوله، وزاد من تأثير تلك الشكوك ما رأوه من وقار الشيخ وهدوئه، فزادوا من بحثهم حول شخصيته وهم على يقين بأنه شخص مهم في التنظيم، إلا أن الله خيّب مساعيهم وكان أكثر ما توصّلوا إليه أن عرفوا انتماءه إلى التنظيم فظنوا أنه أمير تلعفر، حيث كان الشيخ يعمل في مدينته بطريقة شبه علنية، لكونه معروفا في تلك المنطقة.

اعتقل الشيخ بيد الأمريكيين قبيل مقتل الشيخ الزرقاوي ومكث في السجن بضع سنين

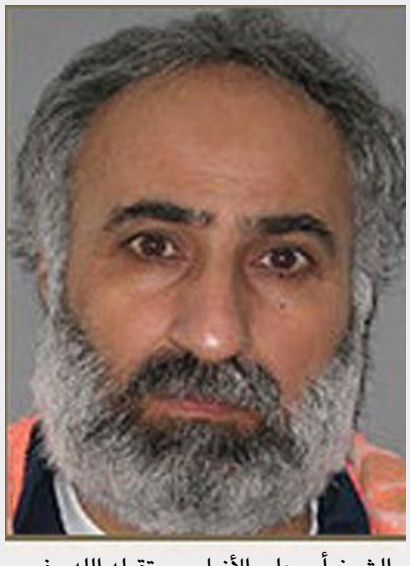
الشيخ أبو علي الأنباري -تقبله الله- في فترة سجنه

فمكث في السجن بضع سنين، قضاها متنقلا بين سجون ومعتقلات الأمريكيين من جنوب العراق إلى شمالها، فلا يمكث في عنبر من سجن فترة، حتى ينقلوه إلى عنبر آخر، ثم لا يلبثون أن يسفّروه من هذا السجن إلى سجن آخر بعيد، لعلمهم بتأثيره على المعتقلين، ولما كانوا يشاهدونه من تحلقهم حوله في كل مكان يدخل إليه، وكاد الصليبيون أن يقتلوا الشيخ في سجنه، حين قُتل أحد المرتدين في عنابر السجن ولم يعرفوا المحرّض على ذلك، ولكن نجاه الله بفضله من كيدهم، واستمروا في محاولة إنهاكه بالتنقّلات، وهم لا يعلمون أنهم يخدمونه بذلك أعظم خدمة، فكلما انتقل إلى مكان جديد فُتحت له ساحة جديدة للدعوة والتعليم، وكان يركز جلّ دعوته على توحيد الله في حكمه وما ينقضه من شرك الطاعة وشرك القصور والدستور، فلا يحلّ في مكان إلا ويحدِّث أصحابه حديث يوسف عليه السلام، {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ}، فيجتمع عليه الإخوة لينهلوا من علمه، وليكون لهم أميرا ومرجعا في الأمور كلها، إذ درس عليه في تلك الفترة كثير من جنود الدولة الإسلامية، منهم الواليان البطلان اللذان جعلهما الله عذابا على الرافضة في بغداد، مناف الراوي وحذيفة البطاوي تقبلّهما الله.

وفي فترة سجنه تلك جرت أحداث هامة في تاريخ الجهاد في العراق، إذ انتقل الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -تقبّله الله- إلى ديالى لتهيئة الأوضاع لإقامة الدولة الإسلامية، لكنه قُتل على يد الصليبيين قبل أن يعلن عن قيامها بنفسه، ليستلم الراية من بعده الشيخ أبو حمزة المهاجر، تقبله الله، والذي أعلن حلّ تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، وأعلن البيعة للشيخ أبي عمر البغدادي -تقبله الله- أوّل أمير لدولة العراق الإسلامية، ومن تلك الأحداث الجسام الردة الجماعية للفصائل والتنظيمات التي دخلت في مشروع الصحوات الأمريكي، وضاقت الأرض على الموحدين، واستحرّ القتل في المجاهدين، حتى قُتل الشيخان أبو عمر البغدادي وأبو حمزة المهاجر، تقبّلهما الله، ليأخذ الراية الشيخ أبو بكر البغدادي حفظه الله، وتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ دولة العراق الإسلامية.

خرج الشيخ أبو علي الأنباري في بدايات تلك المرحلة الهامّة التي كانت أبرز معالمها دخول مجاهدي دولة العراق الإسلامية إلى الشام بعد الموجة التي عمّت الكثير من بلدان المسلمين وأطلق عليها (ثورات الربيع العربي)، وتمدد الدولة الإسلامية إلى الشام، لتقوم بذلك الدولة الإسلامية في العراق والشام، ليشارك -رحمه الله- في صناعة الكثير من الأحداث الهامة حتى مقتله، بعد أن قرت عينه بإقامة الدين، وعودة الخلافة، وهذا ما سنتناوله -بإذن الله- في حلقة أخرى من سيرته العطرة، تقبله الله.

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح

ينظر كثير من المسلمين إلى النصر والهزيمة على أنَّهما معياران لصحة المنهج أو بطلانه ولا ينظران إليهما في السياق العام للمعركة بين الحق والباطل، التي يُمحِّص الله فيها أهل الإيمان ثم تكون العاقبة لهم بإذن الله، ويتناسون أنَّ الثبات على المبدأ وصلابة العزم على مواصلة قتال أعداء الله هما من معايير النصر الحقيقية إن توفرت في الجماعة المؤمنة، وهذه غزوة أحد وما بعدها خير شاهد، فحين كثر القتل والجراحات في صفوف المسلمين وأعلنت قريش بعد ذلك انتصارها وأشاعت أنها ستغزو المسلمين من جديد حتى تبيدَ خضراءهم، لم توهن هذه الإشاعات صلابة عزيمتهم ونهض المسلمون من جراحهم عازمين على إعادة الكرّة مع قريش، فلم تكن الابتلاءات دليلا على بطلان المنهج بل كانت صقلا وتمحيصا، وكان موقفهم من حشد قريش الجديد هو النصر بحد ذاته.

فبعد أن عصى الرماة في الجبل أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فنزلوا منه رغبة في جمع الغنائم تاركين ثغرةً تَسلَّل منها المشركون فأمعنوا في جيش المسلمين قتلا وإصابة حتى قُتل من الصحابة -رضي الله عنهم- سبعون، من بينهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب، رضي الله عنه، وبينما يلملم المسلمون جراحهم جاءتهم الأخبار أنَّ قريشاً تحشد من جديد مستغلة ما حققته يوم أحد.

ذكر ابن كثير في السيرة أنه «قدم رجل من أهل مكة على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسأله عن أبي سفيان وأصحابه فقال: نازلتهم فسمعتهم يتلاومون ويقول بعضهم لبعض: لم تصنعوا شيئا أصبتم شوكة القوم وحدهم ثم تركتموهم ولم تبتروهم فقد بقي منهم رؤوس يجمعون لكم، فأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وبهم أشد القرح بطلب العدو ليسمعوا بذلك وقال: (لا ينطلقن معي إلا من شهد القتال)، فقال عبد الله بن أُبي: أنا راكب معك! فقال: (لا)، فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء فانطلقوا، فقال الله في كتابه: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ}، قال: وطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- العدو حتى بلغ حمراء الأسد».

بعد انتصار قريش في غزوة أحد عزموا أن يجددوا الهجوم على المسلمين ليستأصلوهم تماما

«وقال محمد بن إسحاق في مغازيه: وكان يومُ أُحُد يومَ السبت النصف من شوال، فلما كان الغد من يوم الأحد لست عشرة ليلة مضت من شوال، أذَّن مؤذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في الناس بطلب العدو، وأذن مؤذنه: ألا يخرجن أحد إلا من حضر يومنا بالأمس... قال ابن إسحاق: فخرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى انتهى إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فأقام بها الاثنين والثلاثاء والأربعاء...»، وكانت قريش بالروحاء، «فمرَّ بهم ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: المدينة. قال: ولم؟ قالوا نريد الميرة. قال: فهل أنتم مبلغون عني محمداً رسالة أرسلكم بها إليه وأحمل لكم إبلكم هذه غدا زبيباً بعكاظ إذا وافيتموها؟ قالوا: نعم. قال: فإذا وافيتموه فأخبروه أنا قد أجمعنا السير إليه وإلى أصحابه لنستأصل بقيتهم، فمر الركب برسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو بحمراء الأسد، فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال: حسبنا الله ونعم الوكيل» [السيرة لابن كثير].

وقد كان قول المشركين هذا من باب الحرب الإعلامية ليوهنوا جيش المسلمين، إذ أنَّ قريشاً لما بلغها خروج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى حمراء الأسد عزمت على الرجوع إلى مكة، ولكن هذه الحرب الإعلامية لم تنفع مع المسلمين بل قالوا: «حسبنا الله ونعم الوكيل»، وقد سجلت آيات القرآن هذا الموقف العظيم، قال تعالى: {الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ * الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٧٢-١٧٥] ثم عاد المسلمون إلى المدينة بعد ذلك.

وقد حاول المنافقون واليهود كما هو حالهم في كل زمان ومكان أن يستغلوا هذا الموقف فقالت اليهود: «لو كان نبيا ما ظهروا عليه ولا أصيب منه ما أصيب، ولكنه طالب مُلك تكون له الدولة وعليه»، وقال المنافقون مثل قولهم، وقالوا للمسلمين: «لو كنتم أطعتمونا ما أصابكم الذين أصابوا منكم»، فأنزل الله القرآن في طاعة من أطاع ونفاق من نافق وتعزية للمسلمين -يعني فيمن قُتل منهم- فقال: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [آل عمران: ١٢١].

استجاب المؤمنون لأمر الله ورسوله لهم بالخروج لقتال قريش رغم ما أصابهم من جراح

فقد حكم اليهود على صحة منهج ودعوة بناءً على نتيجة معركة، كما هو حال أهل النفاق اليوم، الذين يغمزون ويلمزون إن انحاز مجاهدو الخلافة من مكان، بينما يخنسون إن حقق المجاهدون نصراً على أعدائهم في أكثر من مكان، متناسين أنَّ النصر هو بالثبات على المبدأ والعزم القوي على جهاد الأعداء وقبل ذلك التوحيد والقرآن الذي في صدور المجاهدين، الذين لا ينهزمون إلا إن انتُزع منهم، كما صرَّح بذلك الشيخ العدناني حفظه الله، وإن كان معيار الهزيمة كثرة القتل والجراح فلنا في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسوة حسنة يوم أحد ثم بئر معونة على رأس أربعة أشهر من أحد وقُتل فيها غدرا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- القراء سبعون قارئا، رضي الله عنهم وتقبلهم، ثم سرية عاصم بن ثابت -رضي الله عنه- التي أفنيت عن آخرها وكانوا عشرة رجال من خيرة أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، ووقع بعضهم أسيراً بيد قريش ثم قُتلوا.

وإن كان المعيار هو أخذ الأرض ومحاصرة المسلمين في معاقلهم فقد حوصر الرسول -صلى الله عليه وسلم- في معقله بالمدينة ولم يكن للمسلمين يومئذ دار غيرها، وواجه المسلمون هذا التحالف العربي اليهودي من قريش وغطفان واليهود في أكثر من عشرة آلاف مقاتل، واجهوه بعزم وثبات كان لهم نصراً حققوه قبل بداية المعركة يوم الأحزاب في شوال سنة خمس من الهجرة.

قال تعالى: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} [الأحزاب: ٢٢]، وفي ظل هذه الشدة وهذا التمحيص نجم النفاق مرة أخرى، وأظهر المنافقون ما كانوا يسرون في قلوبهم.

قال ابن كثير في السيرة: «ونجم النفاق حتى قال معتب بن قشير أخو بني عمرو بن عوف: كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط!». وهنا أيضا ترى النظرة القاصرة للحدث إذ رأوا بعين غفلتهم أنَّ الأمور قد حُسمت والدائرة للمشركين، فماذا بعد أن يُحاصر معقل المسلمين في المدينة بأكثر من عشرة آلاف مقاتل؟ ومن ذا الذي يقدر على هزيمتهم؟ وهو ذات الحكم الذي استنبطوه يوم أحد، متناسين مرة أخرى أو متجاهلين وعد الله بأن العاقبة للمتقين، وفعلا كانت هذه الحملة آخر حملات قريش، وبعدها بثلاث سنين كان فتح مكة ودخل الناس في دين الله أفواجا، فهذه هي حسابات النصر وهذه هي معاييره كما في سيرة خير البشر، صلى الله عليه وسلم، وجنود الخلافة اليوم يسيرون على المنهاج ذاته والعاقبة والنصر لهم -بإذن الله تعالى- مهما كثرت الجراح، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

عشائر من سهل نينوى وبادوش تجدد البيعة لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي

أعلن شيوخ ووجهاء عشائر من سهل نينوى وبادوش تجديد بيعتهم لأمير المؤمنين أبي بكر الحسيني القرشي واستعدادهم لقتال المرتدين من الروافض والبيشمركة تحت راية الدولة الإسلامية.

مصدر خاص في مركز العلاقات العامة في ولاية نينوى أوضح لـ (النبأ) أن أعداء الدولة الإسلامية كانوا يعوّلون كثيرا على سكان منطقة سهل نينوى في قتال الدولة الإسلامية، كما كانوا يمنّون أنفسهم في أن تكون تلك المنطقة سندا وعونا لهم في اختراق الخطوط الدفاعية الأولى للدولة الإسلامية من تلك الجهة، ولا سيما أن سهل نينوى يتميز بأهمية كبيرة؛ إذ أنه محاذ لمناطق سيطرة البيشمركة، إلا أن أهالي تلك المنطقة وخاصة في قرية كبيبة التي لا يفصلها عن مناطق سيطرة البيشمركة سوى نهر الزاب تنبهوا لعظيم خطر البيشمركة والروافض وتيقنوا صدق منهج الدولة الإسلامية، فلم يتوانوا عن إعلان تجديد بيعتهم لخليفة المسلمين.

عشائر كثيرة جددت البيعة للدولة الإسلامية على لسان شيوخها ووجهائها، وأكدوا جميعهم على أنه وفي ظل الحرب الشعواء التي تشنها دول الكفر وحلفاؤها من الروافض والنصيرية والصحوات وجيوش الردة في العراق والشام وخارجهما، لا بد أن يزداد المسلمون تماسكا وتوحّدا تحت راية الخلافة وأميرها الشيخ أبي بكر البغدادي -حفظه الله- لتحكيم شرع الله والدفاع عن المسلمين المستضعفين وفك قيد المأسورين في سجون الطواغيت، وأن المعركة اليوم باتت واضحة لكل ذي لب؛ معركة إيمان وكفر، فإما العيش بعزة في ظل الدولة الإسلامية وإما الذل والصغار في ظل الحكومات المرتدة، سواء الروافض أو البيشمركة أو غيرهم من المرتدين.

وكان الشيخ موفق سلمان محمد حسن أحد وجهاء قرية كبيبة من بين الشيوخ والوجهاء المجدّدين بيعتهم والذي تكلم باسم وفد القرية، وأعلن جاهزيتهم لقتال المرتدين ووقوفهم إلى جانب إخوانهم في الدولة الإسلامية في الذود عن حياض الدين وتحكيم شرع رب العالمين.

كما ألقى الشيخ محمد خلف المرعز شيخ إحدى عشائر الحديديين (التي انضم كثير من أبنائها إلى جيش الخلافة)، كلمة أوضح فيها موقف عشيرته المناصر والمساند للمجاهدين، كما أعلن البراءة من المرتدين من أبناء عشيرته، وجدد البيعة على السمع والطاعة في سبيل تحكيم شرع الله وجهاد أعدائه.

الشيخ عدنان العكيدي شيخ عشيرة البوسرايا من قرية الكصر، والشيخ حسين علي إبراهيم الدليمي، أعلنا كذلك مع أبناء عشائرهم أنهم جنود في الدولة الإسلامية، يقاتلون في صفوفها لإعلاء كلمة التوحيد وجهاد الكفار والمرتدين.

وقد حصلت (النبأ) على نسخة من البيان الذي أصدره وجهاء قرية كبيبة وجاء فيه: «نحن وجهاء قرية كبيبة من عشيرة الخفاجة وعشيرة الجبور، كبيبة الصامدة بوجه الصليبيين ومن تحالف معهم، نعلن في هذا اليوم المبارك براءتنا من كافة المرتدين عملاً بقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ}، وولاءنا لله ولمجاهدي الدولة الإسلامية، ونجدد بيعتنا لأمير المؤمنين وخليفة المسلمين أبي بكر البغدادي، حفظه الله بحفظه، ونقف صفا واحدا في خندق القتال مع الموحدين الصادقين مع الله تعالى ومع المسلمين في عالمنا اليوم، وهم أبناء الدولة الإسلامية، الذين استعملهم الله تعالى لتحكيم شرع الله في أرضه وهذا المنهج الذي يتمناه كل مسلم صادق يؤمن بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد -صلى الله عليه وسلم- نبيا ورسولا. وأبناء كبيبة يقولون لأعداء الله تعالى موتوا بغيظكم، وهذا طريقنا طريق الحق ولا نحيد عنه حتى نلقى الله تعالى، وكل من يثبُت انتماؤه إلى أي جهة كفرية أو قدّم مساعدة لها أو اتصل بها فهو مهدور الدم مستباح المال، والله على ما نقول شهيد».

وفي قاطع بادوش كان الشيخ خضير محمد هلال الجبوري من قرية البغلة أحد الشيوخ والوجهاء الذين أكّدوا بيعتهم ونصرتهم للمجاهدين، وأضاف مصدر (النبأ): «جدّد الشيخ خضير بيعته مع العديد من أبناء منطقته، وأثناء نطقه نص البيعة حضرته المنية، نسأل الله أن يرحمه، فهو الذي حرض المسلمين وحثهم على الانضمام تحت راية الخلافة، وكان من الساعين لهذه البيعة المباركة كغيره من وجهاء العشائر الأخرى كالشيخ فيصل أحمد محمود الحميك شيخ عشيرة الراشد والشيخ راكان محمد صالح شيخ عشيرة البوخطاب في منطقة الموالي».

وأكد هؤلاء الشيوخ والوجهاء أنهم يقفون صفا واحدا مع جنود الخلافة لإحباط الحملة العسكرية التي يشنها الجيش الرافضي بغية السيطرة على مدينة الموصل، وأنهم -بإذن الله- إحدى ركائز الدولة الإسلامية ويدها التي تبطش بأعدائها في المكره والمنشط والعسر واليسر.

وجاء هذا الإعلان بعد جلسات ولقاءات أقامها مركز العلاقات العامة في ولاية نينوى، الذي كان يجتمع بشيوخ ووجهاء العشائر بشكل شهري فيوضح منهج الدولة وسياستها الشرعية وحقيقة الحرب القائمة مع ملل الكفر ونحله جميعها.

إلى جانب ذلك فإن مركز العلاقات العامة في ولاية نينوى يعمل على عقد مصالحات بين العشائر المتخاصمة، وقد يسّر الله له إنجاز أكثر من ٧٠٠ حالة صلح بين المسلمين من الرعية في الولاية وفي ولايات أخرى، موزعة بين حوادث الدهس والقتل بأنواعه (العمد وشبه العمد والخطأ)، وأنواع الخصومات والنزاعات العشائرية، التي كانت نسبة كبيرة منها معلقة لسنين طويلة.

مِـــن ثمرَات

الصَّدَقَة

دخول الجنة من باب الصدقة

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: من أنفق زوجين فِي سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصّيام دعي من باب الريّان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة...إلخ.

رواه البخاري ومسلم

الوقاية من النار

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ في أَضْحىً أو فِطر إلى المصلى فمرّ على النِّساء فقال: يا معشر النساء تصدقن؛ فإني رأيتكن أكثر أهل النَّار.

رواه البخاري ومسلم

التداوي

قال رسول الله ﷺ: داووا مرضاكم بالصدقة.

رواه الطبراني والبيهقي

الوقوف في ظل الله يوم القيامة

عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: سبعة يظلُّهمُ الله في ظِلّه يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّه... (ذكر منهم): ورجل تَصدَّق بصدقة فأخْفاها حتى لا تعلم شمالُهُ ما تنفق يمينه.

رواه البخاري ومسلم

البركة في الرزق

عن أبِي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: ما من يوم يصبِح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعطِ مُنفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعطِ مُمسكاً تَلفاً.

رواه البخاري ومسلم

التبرؤ من النفاق

قال تعالى في وصف المنافقين: {وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ (54)}.

سورة التوبة

مضاعفة الأجور والحسنات

قال تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262)}.

سورة التوبة